مجلة التربية وثقافة الطفل كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا المجلد (٢٣) ع (١) ج (١) (أكتوبر ٢٠٢٢ م)
الترقيم الدولي الموحد للطباعة ٢٥٣٧-٠٢٥١ الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني ٤٥٩٠- ٢٦٨٢

التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز ومفهوم الذات والاكتئاب لدى الأطفال المكفوفين

إعداد:
أ.م.د/ سعد عبدالمطلب عبدالغفار[١]

المستخلص:

العينة:
تشتمل عينة الدراسة على مجموعة من الأطفال المكفوفين وعددها (٣٢) طفل (١٦ ذكور، ١٦ إناث)، وتتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (١٢ – ١٥) عام وجميعهم من مدرسة النور والأمل للمكفوفين بمدينة كفر الشيخ.

أدوات الدراسة:
إختار الباحث أدوات لتناسب عينة الدراسة وهي مقياس التوافق النفسي للأطفال المعاقين بصريًا إعداد سعد عبد المطلب عبد الغفار (٢٠١٩)، وإختبار الدافع للإنجاز للأطفال والراشدين إعداد فاروق عبد الفتاح موسى (٢٠٠٢)، ومقياس مفهوم الذات لدى الأطفال المكفوفين إعداد الباحث، ومقياس الاكتئاب لدى الأطفال المكفوفين إعداد الباحث.

نتائج الدراسة:
توجد علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي على مستوى (التوافق الشخصي، والتوافق الإجتماعي، والتوافق الأسري، والتوافق الإنفعالي، والدرجة الكلية) والدافعية للإنجاز لدى عينة من الأطفال المكفوفين بمعنى أنه كلما زاد التوافق النفسي على مستوى (التوافق الشخصي، والتوافق الإجتماعي، والتوافق الأسري، والتوافق الإنفعالي، والدرجة الكلية) زادت معه الدافعية للإنجاز لدى هؤلاء الأطفال، توجد علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي على مستوى (التوافق الشخصي، والتوافق الإجتماعي، والتوافق الأسري، والتوافق الإنفعالي، والدرجة الكلية) ومفهوم الذات على مستوى (الذات الأكاديمية، والذات الشخصية، والذات الإنفعالية) لدى عينة من الأطفال المكفوفين بمعنى أنه كلما زاد التوافق النفسي على مستوى (التوافق الشخصي، والتوافق الإجتماعي، والتوافق الأسري، والتوافق الإنفعالي، والدرجة الكلية) زاد معه مفهوم الذات على مستوى (الذات الأكاديمية، والذات الشخصية، والذات الإنفعالية) لدى هؤلاء الأطفال بالإضافة إلى وجود علاقة إرتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي على مستوى (التوافق الشخصي، والتوافق الإجتماعي، والتوافق الأسري، والتوافق الإنفعالي، والدرجة الكلية) والاكتئاب على مستوى (البعد النفسي، والبعد الإجتماعي، والبعد الجسمي) لدى عينة من الأطفال المكفوفين بمعنى أنه كلما زاد التوافق النفسي على مستوى (التوافق الشخصي، التوافق الإجتماعي، التوافق الأسري، التوافق الإنفعالي، الدرجة الكلية) قل معه الاكتئاب على مستوى (البعد النفسي، البعد الإجتماعي، البعد الجسمي) لدى هؤلاء الأطفال.

[١] أستاذ علم نفس الطفل المساعد- رئيس قسم العلوم النفسية- كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة المنصورة

The Psychological compatibility and its relationship with achievement motivation, self-concept and depression of visually impaired children

By:
Dr. Saad Abdul-Muttalib Abdel-Ghaffar Abdel-Moati[1]

Sample:

The study sample includes a group of visually impaired children amounted (32) children (16 males, 16 females), whose ages range between (12-15) years, and all of them are from Al Nour Wal Amal Association in Kafr El-Sheikh.

Study tools:

The researcher selected the tools to fit the study sample, which is the Psychological Compatibility Scale for Visually Impaired Children, prepared by Saad Abdel-Muttalib Abdel Ghaffar (2019), the Achievement Motivation Test for Children and Adults Prepared by Farouk Abdel-Fattah Moussa (2002), the Self-Concept Scale for Blind Children Prepared by the Researcher, the Child Depression Scale Blind preparation researcher.

Findings:

There is a positive correlational relationship with statistical significance between psychological compatibility at the level of (personal compatibility, social compatibility, family compatibility, emotional compatibility, total score), achievement motivation for visually impaired children, this mean that the higher the psychological compatibility at the level (personal compatibility, social compatibility, family compatibility, emotional compatibility, the total degree), the greater the motivation for achievement among these children. Also, there is a positive correlation relationship with statistical significance between psychological compatibility at the level of

[1]Assistant Professor of Child Psychology- Head of the Department of Psychological Sciences- Faculty of Education for Early Childhood- Mansoura University

(personal compatibility, social compatibility , Family compatibility, emotional compatibility, total score), the self-concept on the level of (academic self, personal self, emotional self) among a sample of visually impaired children , meaning that the greater the psychological compatibility at the level of (personal compatibility, social compatibility, family compatibility, emotional compatibility, the total degree), the greater the self-concept at the level of (Academic self, personal self, emotional self) in addition to the existence of a negative correlation relationship with statistical significance between psychological compatibility at the level of (personal compatibility, social compatibility, family compatibility, emotional compatibility, total score) and depression at the level (psychological dimension, social dimension, physical dimension) of a sample of visually impaired children, meaning that the more psychological compatibility increases at the level of (personal compatibility, social compatibility, family compatibility, emotional compatibility, the total degree), the less exposure to depression at the level (the psychological dimension, the social dimension, the physical dimension) of these children.

مقدمة:

تؤدي حاسة البصر دورًا مهمًا في تعلم الطفل ونموه، ومن خلالها يستطيع الطفل العادي المبصر تعلم خصائص الأشياء, والتعرف على الأفراد والأحداث التي تدور حوله, والتفاعل مع البيئة المادية والاجتماعية, أما الطفل الكفيف فيعتمد على تكامل المعلومات لديه عن طريق الحواس الأخرى, وخصوصًا السمع واللمس والتي يبني من خلالها مفاهيم ونظريات عن ذاته والعالم المحيط به ولذلك نجد أن الطفل الكفيف يحتاج إلى جهد مضاعف وإثبات كفاءة وقدرة ذاتية مضاعفة مقارنة بالطفل العادي؛ نتيجة لفقدانه حاسة البصر، فهو بذلك سيعيش حياة نفسية غير سليمة تؤثر سلباً في بناء شخصيته, ويتعرض لأنواع متعددة من الصراعات الناتجة عن التمتع بمباهج الحياة من جهة ودافع الانزواء لطلب الأمن والرعاية من جهة أخري، فهو يرغب أن يكون شخصية مستقلة وفي نفس الوقت يدرك أنه سيظل على درجة محدودة لا يستطيع الاعتماد على نفسه، فيظل مرتبطاً بمن حوله لرعايته في بعض الأمور التي لا يستطيع إنجازها بمفرده، ويترتب على تلك الصراعات أن تنتابه أنواع متعددة من القلق مثل القلق من رفض الآخرين له، والقلق من استهجان الآخرين لتصرفاته، والقلق من فقدان حب الآخرين ورعايتهم، والقلق من التعرض للحوادث التي لا يمكن تفاديها، والقلق من الوحدة النفسية، فالأطفال المكفوفين يعانون من ارتفاع مستوى القلق لديهم مقارنة بأقرانهم المبصرين بالإضافة إلى معاناتهم من ضعف الثقة بالنفس وانخفاض مفهوم الذات واختلال صورة الجسم والنظرة السلبية للذات والإحباط والوحدة والاكتئاب وأنهم أكثر ميلًا للانطواء والعزلة الاجتماعية واستغراقاً في أحلام اليقظة وإستخداماً للحيل الدفاعية ويتسمون بالسلبية والنزعة الاتكالية كما يعانون من المخاوف والأوهام (سمية طه، ٢٠٠٥، فتحي عبد الرحمن، ٢٠٠٦، سيد صبحي، ٢٠٠٧، كريم منصور محمد، ٢٠١٢، عبد المطلب القريطي، ٢٠١٤، معتز محمد السيد، ٢٠١٧،إيمان فتحي كمال,٢٠٢٠, ندى أحمد المنصوري ,٢٠٢١ Evans, et.al, (2007,Mongjam, M, 2016, Kendra, C, 2016,Keskin & Bayram,2019).

هذا بالإضافة إلى ما يعانيه الأطفال المكفوفين الكثير من الضغوط, على سبيل المثال: الضغوط الأسرية المتمثلة في الشفقة المفرطة من قبل الوالدين, أو على العكس من ذلك, فبعض الآباء يواجهون أبناءهم المكفوفين بمشاعر تتسم بعدم التقبل لأنهم يعتقدون أنه نوع من العقاب الإلهي، ويسببون لأسرهم متاعب كثيرة من حيث الرعاية والعلاج, بالإضافة إلى إتجاهات المحيطين بهؤلاء الأطفال والتي تتسم بالرفض والسلبية والتجنب والتي قد تعوق تطوير الأنماط السلوكية الاجتماعية المناسبة لديهم مما يؤدي إلى صعوبات إجتماعية وإنفعالية قد تطور أنماطًا من الاعتمادية والسلبية وهو ما يعرف بالعجز المتعلم، نظرًا لشعورهم بالعجز وعدم الثقة في مقدرتهم الذاتية وإعتمادهم على الآخرين بشكل كبير، فهم أكثر توجهًا من أقرانهم العاديين نحو الضبط الخارجي كذلك معاناة هؤلاء الأطفال من انخفاض مستوى الدافعية للإنجاز بسبب ما يعانوه من نظرة المجتمع إليهم والتي تتسم غالبًا بنوع من الشفقة أو الرعاية الزائدة كنتيجة لعدم التأكد من قدرتهم على أداء الوظائف الموكلة إليهم مهما كانت بسيطة بالإضافة إلى الضغوط الأكاديمية والاجتماعية والمستقبلية وغيرها من

الضغوط الأخرى، وتعامل هؤلاء الأطفال مع هذه الضغوط ينحو نحو إستخدام الأساليب السلبية ومن أمثلة تلك الأساليب أسلوب طلب المساندة وأسلوب التنفيس الإنفعالي وأسلوب الاستسلام وأسلوب تفكير التمني وأسلوب الإحجام المعرفي وأسلوب البحث عن الإثابات البديلة مما يؤدي إلى تأثيرات سلبية على مفهوم الطفل الكفيف عن ذاته وعلى قدرته على التوافق النفسي السليم والنمو في مجالات الحياة المختلفة (نيفين السيد زكريا، ٢٠٠٤، طارق كمال، ٢٠٠٧، شاهين رسلان، ٢٠٠٩، منى الحديدي، ٢٠٠٩، سالمة بنت راشد، ٢٠١١، فتحية فتح الله نصر، ٢٠١٧، جمال عثمان محمد, ٢٠٢١, King & Gaerlan, 2014 , Kaori & Motoko, 2015).

وفي ضوء ما سبق نجد أن الطفل الكفيف يحتاج في نموه إلى تهيئة الأجواء المناسبة من الناحية الاجتماعية والإنفعالية والأسرية والمدرسية التي تساعده على تخطي مراحل نموه بكل سهولة و يسر والإستفادة من إمكاناته وأوجه القوة لديه للتغلب على جوانب القصور والضعف لديه، فقد جاء هذا البحث ليوضح العلاقة بين التوافق النفسي على مستوى (التوافق الشخصي، التوافق الإجتماعي، التوافق الأسري، التوافق الإنفعالي، الدرجة الكلية) والدافعية للإنجاز ومفهوم الذات والاكتئاب لدى الأطفال المكفوفين في المرحلة العمرية بين (١٢-١٥) عام.

مشكلة الدراسة:

يعتبر كف البصر من الإعاقات المؤثرة في حياة الطفل الكفيف، فتفرض عليه حياة محدودة وضيقه، فتجعله يعيش حياته مكتفياً فيها بما يدركه باللمس أو السمع أو التذوق كما تفرض عليه أيضاً عزلة إجتماعية تحول بينه وبين المشاركة الفعالة في الأنشطة الاجتماعية وقد ينعزل عما حوله ومن حوله إجتماعيًا ونفسيًا فيقع فريسة للشعور بالاغتراب الذي يسيطر عليه ويجعله يشعر بالعزلة الاجتماعية، والعجز، والسلبية، واللامعنى، والرفض، والإحباط، والقلق، والدونية، وفقدان الشعور بالطمأنينة والأمن، وفقدان الثقة بالنفس، وتدني مستوى مفهوم الذات، وتدني مستوى الدافعية للإنجاز، ولا شك أن فقدان البصر والإحساس بفقدان الهدف في الحياة يؤدي إلى شعور الطفل الكفيف باليأس والإحباط وعدم الاهتمام بالحياة مما قد يعوق الطفل الكفيف عن تحقيق التوافق النفسي والشعور بالسعادة (آمال عبد السميع باظة، ٢٠٠٥، أحمد عبد الحميد عبد الرحمن، ٢٠١٢، أسماء محمد شحاده، ٢٠١٢، نادر أحمد جرادات، ٢٠١٤، وردة فؤاد الغنام، ٢٠١٦، المعتصم بالله فوزي أمين، ٢٠١٦، جمال عثمان محمد, ٢٠٢١, سمر عادل عبد الفتاح, ٢٠٢١ (B.Brody, 2009, Pradhan & Soni, 2011, Kaori & Motoko, 2015,Gold Schmidt,2018).

وبناء على ما تقدم وفي ضوء العرض السابق لمقدمة الدراسة ونتائج الدراسات السابقة تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيسي التالي:

ما العلاقة بين التوافق النفسي على مستوى (التوافق الشخصي، التوافق الإجتماعي، التوافق الأسري، التوافق الإنفعالي، الدرجة الكلية) والدافعية للإنجاز ومفهوم الذات والاكتئاب لدى عينة من الأطفال المكفوفين؟؟

وينبثق من هذا السؤال الرئيسي الأسئلة التالية:

- هل توجد علاقة بين التوافق الشخصي والدافعية للإنجاز ومفهوم الذات والاكتئاب لدى عينة من الأطفال المكفوفين؟
- هل توجد علاقة بين التوافق الإجتماعي والدافعية للإنجاز ومفهوم الذات والاكتئاب لدى عينة من الأطفال المكفوفين؟
- هل توجد علاقة بين التوافق الأسري والدافعية للإنجاز ومفهوم الذات والاكتئاب لدى عينة من الأطفال المكفوفين؟
- هل توجد علاقة بين التوافق الإنفعالي والدافعية للإنجاز ومفهوم الذات والاكتئاب لدى عينة من الأطفال المكفوفين؟
- هل توجد علاقة بين الدرجة الكلية للتوافق النفسي والدافعية للإنجاز ومفهوم الذات والاكتئاب لدى عينة من الأطفال المكفوفين؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

١- الكشف عن العلاقة بين التوافق الشخصي وبين الدافعية للإنجاز ومفهوم الذات والاكتئاب لدى عينة من الأطفال المكفوفين.

٢- الكشف عن العلاقة بين التوافق الإجتماعي وبين الدافعية للإنجاز ومفهوم الذات والاكتئاب لدى عينة من الأطفال المكفوفين.

٣- الكشف عن العلاقة بين التوافق الأسري وبين الدافعية للإنجاز ومفهوم الذات والاكتئاب لدى عينة من الأطفال المكفوفين.

٤- الكشف عن العلاقة بين التوافق الإنفعالي وبين الدافعية للإنجاز ومفهوم الذات والاكتئاب لدى عينة من الأطفال المكفوفين.

٥- الكشف عن العلاقة بين الدرجة الكلية للتوافق النفسي وبين الدافعية للإنجاز ومفهوم الذات والاكتئاب لدى عينة من الأطفال المكفوفين.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

- تكمن الأهمية النظرية للدراسة الحالية في تقديم إطار مفاهيمي للتوافق النفسي والدافعية للإنجاز ومفهوم الذات والاكتئاب من خلال إستعراض الأدبيات التربوية في هذا المجال.
- ندرة الدراسات العربية التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية لدى الأطفال المكفوفين في المرحلة العمرية بين (١٢-١٥) عام.
- تتناول الدراسة الحالية مرحلة مهمة من مراحل النمو الإنساني وهي مرحلة الطفولة المتأخرة وبداية المراهقة وما تمثله هذه المرحلة من أهمية بالغة في تكوين شخصية الإنسان، فلابد من

الاهتمام بالجوانب الوجدانية والاجتماعية لدى الطفل الكفيف في هذه المرحلة والتي تمكنه من التواصل مع بيئته وتكوين مفهوم إيجابي عن نفسه مما يؤدي إلى ارتفاع مستوى مفهوم الذات والدافعية للإنجاز لديه للوصول للرضا والسعادة النفسية.

- تتناول هذه الدراسة فئة ذات طبيعة خاصة، فالمعاقون عمومًا والمكفوفين بصفة خاصة في حاجة إلى المزيد من الدراسات والبحوث للتعرف على الجوانب التربوية والنفسية والاجتماعية والعقلية لهؤلاء الأطفال ومعرفة حاجاتهم ومتطلباتهم والعمل على تهيئة الجو المناسب لتحقيقها وإشباعها خاصة في المرحلة العمرية بين (١٢-١٥) عام.

الأهمية التطبيقية:

- التقليل من الأثار السلبية الواقعة على الأسرة نتيجة إعاقة طفلهم والحد من حجم هذه الآثار من خلال تقديم بعض التوصيات التربوية للتعامل مع هؤلاء الأطفال.
- الاستفادة من الدراسة الحالية في إنشاء برامج وخدمات إرشادية و علاجية للأطفال المكفوفين والتي من شأنها تحسين التوافق النفسي ورفع مستوى مفهوم الذات والدافع للإنجاز لدى هؤلاء الأطفال.
- إن الدراسة الحالية تلقى الضوء على أسباب سوء التوافق النفسي لدى هؤلاء الأطفال المكفوفين، فهي تصبح وسيلة تشخيصية تنبؤية بما يمكن أن يكون عليه سلوك الطفل الكفيف في المستقبل.
- الإسترشاد بنتائجها في دعم أساليب التعامل مع هذه الفئة بالفنيات الفعالة حتى تنمي عندهم مفاهيم إيجابية عن نواحي القوة والضعف لديهم.
- الاسترشاد بنتائج هذه الدراسة في أبحاث و دراسات مستقبلية.
- وضع نتائج الدراسة الحالية أمام أولياء الأمور والمسؤولين للوقوف على طبيعة هؤلاء الأطفال وذلك للإنتفاع بما لديهم من قدرات وصولاً لتوظيفها في حياتهم العملية.
- جعل الطفل الكفيف اجتماعياً من خلال التوافق النفسي والتواصل والمشاركة مع الآخرين وما يترتب عليه من نمو مفهوم الذات والدافعية للإنجاز والتخفيف من الاضطرابات والمشكلات التربوية والنفسية والاجتماعية الناتجة عن الإعاقة.

المصطلحات الإجرائية للدراسة:

التوافق النفسي: Psychological Compatibility

هو عملية دينامية مستمرة لدى الفرد تتضمن إحداث التعديلات والتغييرات الضرورية في السلوك لإشباع الحاجات ومواجهة المطالب لإحداث علاقة أكثر توافقاً بينه وبين نفسه من جهة وبينه وبين البيئة الاجتماعية من جهة أخرى، ويقاس التوافق النفسي في الدراسة الحالية بالدرجة المتحصل عليها من خلال مقياس التوافق النفسي للأطفال المعاقين بصرياً إعداد سعد عبد المطلب عبد الغفار (٢٠١٩)، ويتضمن المقياس الأبعاد الآتية:

١- التوافق الشخصي:

ويشير هذا البعد إلى قدرة الطفل المعاق بصرياً على التوفيق بين دوافعه أي أن يكون راضيًا

عن نفسه غير كاره لها أو ساخطًا عليها أو غير واثق بها، أيضاً قدرة الفرد على تغيير سلوكه لما يناسب الظروف والمواقف الجديدة التي يقابلها.

٢- التوافق الاجتماعي:

ويشير هذا البعد إلى قدرة الطفل المعاق بصريًا على النجاح في تفاعله مع مجموعة من الأفراد الذين يتصل بهم وقدرته على بناء علاقات اجتماعية تتسم بالتسامح والتعاون معهم، والشخص المتوافق إجتماعيًا هو شخص يمتلك مهارات إجتماعية عديدة تساعده على التعامل مع الأفراد المحيطين به كحب مساعدة الآخرين، والالتزام بقوانين المجتمع وقيمه.

٣- التوافق الأسري:

ويشير هذا البعد إلى قدرة الطفل المعاق بصريًا على ترك المجال من قبل الأهل للأبناء ليعبروا بكامل حريتهم عن ميولهم واستعداداتهم والإبتعاد عن توجيههم وفق ما كانوا يطمحون إليه في الماضي ولم يستطيعوا تحقيقه أي توفير جو عائلي دافئ هادئ ليساعدوا أبناءهم على النجاح.

٤- التوافق الإنفعالي:

ويشير هذا البعد إلى قدرة الطفل المعاق بصريًا على السيطرة على إنفعالاته والاستمتاع بحياة خالية من التوترات والصراعات، وهو يشمل كل نشاط يتعلق بغدد الإنسان الداخلية وعواطفه وإنفعالاته.

الدافعية للإنجاز: Achievement Motivation

يعرف الباحث الدافعية للإنجاز إجرائياً بأنها إستعداد الفرد لتحمل المسئولية والسعي لتحقيق مستويات مرتفعة من الأداء، والمثابرة على بذل الجهد للتغلب على العقبات والمشكلات والتحديات الصعبة التي قد تواجهه، والشعور بالأهمية للزمن والتخطيط للمستقبل لتحقيق النجاح والهدف والتفوق والامتياز، وتقاس الدافعية للإنجاز في الدراسة الحالية بالدرجة المتحصل عليها من خلال إختبار الدافع للإنجاز للأطفال والراشدين إعداد فاروق عبد الفتاح موسى (٢٠٠٢).

مفهوم الذات: Self-Concept

يعرف الباحث مفهوم الذات إجرائيًا بأنه تقييم الفرد لنفسه جسميًا وعقليًا ونفسيًا وإجتماعيًا في ضوء علاقته بالآخرين، ويتصف بالثبات النسبي، وقابل للتعديل تحت شروط معينة، ويقاس مفهوم الذات في الدراسة الحالية بالدرجة المتحصل عليها من خلال مقياس مفهوم الذات لدى الأطفال المكفوفين إعداد الباحث، ويتضمن المقياس الأبعاد الآتية:

١- الذات الأكاديمية:

ويشير هذا البعد إلى رؤية الطفل الكفيف لنفسه من حيث قدرته على التحصيل والمذاكرة وإدراكه وفهمه لمهاراته التعليمية وأدائه الأكاديمي.

٢- الذات الشخصية:

ويشير هذا البعد إلى فكرة الطفل الكفيف عن نفسه مع أصحابه ومدى إحساسه بتقبل الآخرين له وقدرته على تكوين صداقات ومدى إقتناع الطفل بنفسه.

٣- الذات الإنفعالية:

ويشير هذا البعد إلى توافق الطفل الكفيف مع نفسه ومع البيئة التي يعيش فيها وإدراكه لمشاعره وأمانيه وكذلك دوافعه وإنفعالاته وإعتقاده بأنه قادر على تحقيق حاجاته ومواجهة الصعاب التي يتعرض لها بفعالية.

الاكتئاب: Depression

يعرف الباحث الاكتئاب إجرائيًا بأنه حالة إنفعالية يعاني منها الفرد من الحزن المستمر والشعور باليأس والوحدة والذنب ولوم الذات وانخفاض تقدير الذات والأرق وفقدان الشهية وإضطرابات النوم والجهاز الهضمي والحركي وتوهم المرض ونقص كل من الطاقة الحيوية والدافعية والنشاط والكفاءة وضعف التركيز والاعتقادات الشاذة والمندفعة والكآبة والتشاؤم والعجز وانخفاض قوة الأنا والإنسحاب الإجتماعي وضعف الثقة بالنفس والرغبة في العزلة والموت، ويقاس الاكتئاب في الدراسة الحالية بالدرجة المتحصل عليها من خلال مقياس الاكتئاب لدى الأطفال المكفوفين إعداد الباحث، ويتضمن المقياس الأبعاد الآتية:

١- البعد النفسي:

ويشير هذا البعد إلى شعور الطفل الكفيف بالهم والحزن والكآبة وفقدان القدرة على الفرح والاستمتاع بالحياة، وفقدان الاهتمام بالنظافة والمظهر العام، والشعور بالخوف والقلق وضعف الثقة بالنفس والشعور بالانطواء والوحدة والانعزال والصمت ونقص الكفاءة والشعور بالذنب، والنظرة التشاؤمية للذات والعالم والمستقبل والحساسية الزائدة وتدني المستوى الدراسي وعادات سلوكية خاطئة مثل إيذاء الذات، ولوم الذات، وإنعدام الأمن النفسي، بعض الأفكار الإنتحارية وأفكار تقدير الذات.

٢- البعد الإجتماعي:

ويشير هذا البعد إلى شعور الطفل الكفيف بالعزلة الاجتماعية والانسحاب الإجتماعي واللامبالاة والانطواء، نقص الإرادة والسلبية وضعف التركيز والاتكالية والرغبة في الهروب من المواقف الصعبة التي تحتاج إلى بذل مجهود والتردد في إتخاذ القرار وعدم القدرة على الإلتزام والمثابرة لتحقيق الأهداف في الحياة.

٣- البعد الجسمي:

ويشير هذا البعد إلى شعور الطفل الكفيف بالإضطرابات العضوية مثل إضطرابات الجهاز الهضمي والحركي ومنها إضطراب الشهية والشعور بالأرق وتوهم المرض وآلام المفاصل وضعف النشاط والحركة وإضطرابات النوم وإهمال النظافة الشخصية وعدم الإهتمام بأمور حياته اليومية والشعور بالتعب لأقل مجهود.

الطفل الكفيف: Blind Child

يعرف الباحث الطفل الكفيف في الدراسة الحالية بأنه الطفل الذي تبلغ حدة الإبصار لديه ٢٠٠/٢٠ (٦٠/٦) أو أقل في العين الأحسن مع أفضل أساليب التصحيح الممكنة وبذلك تعجز العين على القيام بوظيفتها على الوجه المطلوب ولا يتوافر لدى صاحبها أي قدر من الإبصار يمكن قياسه أو الإستفادة منه في إكتساب المهارات الأخرى ولا يستطيع أن يقرأ أو يكتب إلا بطريقة "برايل".

حدود الدراسة:

تتحدد نتائج الدراسة بالحدود الزمانية والمكانية والبشرية والأدوات والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الحالية، فمن حيث الحدود الزمانية تم التطبيق في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢١ / ٢٠٢٢، والمكانية تم إجراء الدراسة في مدرسة النور والأمل للمكفوفين بمدينة كفر الشيخ وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (٣٢) طفل (١٦ ذكور، ١٦ إناث) ممن تتراوح أعمارهم بين (١٢-١٥) عام من المكفوفين وإستخدمت أدوات لتناسب عينة الدراسة وهي مقياس التوافق النفسي للأطفال المعاقين بصريًا إعداد سعد عبد المطلب عبد الغفار (٢٠١٩)، إختبار الدافع للإنجاز للأطفال والراشدين إعداد فاروق عبد الفتاح موسى (٢٠٠٢)، مقياس مفهوم الذات لدى الأطفال المكفوفين إعداد الباحث، مقياس الاكتئاب لدى الأطفال المكفوفين إعداد الباحث.

إطار نظري:

الحياة الطبيعية حق لكل فرد، لأن كل فرد ميسر لما خلق من أجله، ولكل إنسان الحق في أن يتمتع بإنسانيته، وأي طفل سواء كان عاديًا أو معوقًا لديه قدراته الخاصة وإستعداداته الكامنة وإمكانياته التي يستطيع إستغلالها أفضل إستغلال ممكن إذا تم تناوله بالرعاية التربوية والاجتماعية والنفسية بالإضافة إلى إتاحة الفرصة العملية التي يتم له من خلالها المساهمة كفرد إيجابي في المجتمع (عبد المطلب القريطي، ٢٠١٤، أسماء السيد عبد السلام، ٢٠١٤، محمد عبده أحمد، ٢٠١٩، عبير سماحة، ٢٠١٩، سمر عادل عبد الفتاح ,٢٠٢١ (Garza, et.al, 2018, Keskin & Bayram,2019.

وتشير نتائج مجمل الدراسات إلى أن الأطفال المكفوفين يتصفون بضعف الثقة بالنفس وانخفاض مفهوم الذات واختلال صورة الجسم والنظرة السلبية للذات كما أنهم أكثر شعورًا من العاديين بالقلق والإحباط والوحدة والاكتئاب وأكثر ميلًا للانطواء والعزلة الاجتماعية واستغراقاً في أحلام اليقظة وإستخداماً للحيل الدفاعية ويتسمون بالسلبية والنزعة الاتكالية كما يعانون من المخاوف والأوهام بالإضافة إلى القيود في الحركة والانتقال والقيام بشئونهم الخاصة وبعض القيود الاجتماعية التي تحول دون مشاركتهم لبقية أفراد المجتمع في الأنشطة المختلفة، علاوة على ذلك أساليب المعاملة غير السوية سواء الشفقة والحماية الزائدة أو القسوة والرفض والنبذ والنظرة الدونية من جانب أفراد المجتمع لهذه الفئة من الأطفال مما يؤدي إلى انخفاض فعالية الذات لديهم، فمن المعروف أن مهارات فعالية الذات ما هي إلا ناتج من مورثات ومكتسبات الفرد، وكف البصر معناه فقدان الملايين من المكتسبات و المعلومات البصرية التي هي تمثل جزءًا هامًا من مكونات هذه المهارات بينما الأفراد

العاديين تعلموها ويوظفونها لخدمة أنفسهم خلال فترات نمو العمر منذ الطفولة إلى المراهقة إلى الشيخوخة (سمير السيد شحاته، ٢٠٠٥، معتز محمد السيد، ٢٠١٧، فتحية فتح الله نصر، ٢٠١٧، هالة ممدوح إبراهيم، ٢٠١٧، منال محمد قلاشة، ٢٠١٨،إيمان فتحي كمال, ٢٠٢٠ ,Mongjam, M, 2016, Kendra,C, 2016,Malik,et.al,2018).

فالأطفال المكفوفين في حاجة ماسة إلى الدعم والمساندة الاجتماعية من قبل المحيطين بهم لمساعدتهم على إشباع حاجاتهم التربوية والنفسية والاجتماعية ومواجهة مشكلاتهم الخاصة والتغلب على الآثار النفسية السلبية المترتبة على إعاقتهم مثل سوء التوافق النفسي وتدني مستوى مفهوم الذات والدافعية للإنجاز لديهم وكذلك الاكتئاب والصراع والقلق والإحباط والانطواء، وتعديل ردود الفعل للإتجاهات الاجتماعية السلبية التي تحاول عزلهم عن العاديين، فهؤلاء الأطفال من الفئات التي تحتاج إلى رعاية خاصة حيث ينظرون إلى الحياة نظرة تختلف عن الآخرين وتتأثر نظرتهم للحياة بظروف الإعاقة وما يحصلون عليه من دعم من قبل الآخرين في الأسرة أو المجتمع، ومن ثم تحتاج هذه الفئة إلى خدمات تساعدهم على التوافق النفسي مع ظروف الحياة في ظل الإعاقة، والنظر إليهم بعين الاعتبار من المنظور الإنساني بإعتبارهم طاقة يمكن إستغلالها بأفضل الطرق وإتاحة الفرص المناسبة لهم لكي لا يكونوا عبئًا على الأسرة والمجتمع بل ليكونوا طاقة منتجة (نايف سالم الطراونة، ٢٠٠٣، هالة محمد عبد السميع، ٢٠٠٨، عبد الله أحمد، ٢٠١٢، إيمان فتحي كمال,٢٠٢٠ Pradhan & Soni, 2011, Rajkonwar & Dutta, 2014,Kendra,C, 2016)، وقد جاء هذا البحث ليوضح العلاقة بين التوافق النفسي على مستوى (التوافق الشخصي، التوافق الإجتماعي، التوافق الأسري، التوافق الإنفعالي، الدرجة الكلية) والدافعية للإنجاز ومفهوم الذات والاكتئاب لدى الأطفال المكفوفين في المرحلة العمرية بين (١٢-١٥) عام.

دراسات وبحوث سابقة:

يصنف الباحث الدراسات والبحوث السابقة وفقًا للتسلسل الزمني، وتتضمن الإشارة إلى صاحب الدراسة، والنتائج التي توصلت إليها كل دراسة.

أكدت نتائج دراسة روحية حسين (١٩٨٨) والتي هدفت إلى الكشف عن فعالية برنامج إرشادي في تحسين التوافق الشخصي والاجتماعي لدى الأطفال المكفوفين، وأسفرت نتائج الدراسة عن فعالية البرنامج الإرشادي في تحسين التوافق الشخصي والاجتماعي لدى الأطفال المكفوفين.

أسفرت نتائج دراسة جيلبرتسون (Gillbertson,D,1990) والتي هدفت إلى دراسة التوافق النفسي لدى المعاقين بصريًا، وأظهرت النتائج أن الاكتئاب يحد من قدرات المعاق بصريًا في مواجهة مشاكل الحياة اليومية مما يؤدي إلى سوء التوافق النفسي والإجتماعي لدى الفرد المعاق بصريًا.

أكدت نتائج دراسة يونجر وساردجين (Yunger & Sardegne, 1991) والتي هدفت إلى الكشف عن التوافق النفسي والإجتماعي لدى المعاقين بصرياً، وأسفرت النتائج عن معاناة المعاقين بصريًا من المشاعر السلبية وأبرزها الإحباط والفشل والاكتئاب بالإضافة إلى إنه يمكن التغلب على

هذه المشاعر السلبية من خلال تدريب الأفراد المعاقين بصريًا وتأهيلهم بصريًا وبإستخدام الحواس الأخرى بشكل جيد مع تدريب الأسرة على كيفية التعامل مع إبنهم المعاق بصريًا حتى يصبح الفرد المعاق بصريًا متكيفًا نفسيًا وأسريًا وإجتماعيًا.

أسفرت نتائج دراسة أماني عبد المقصود عبد الوهاب (١٩٩٣) والتي هدفت إلى الكشف عن فعالية برنامج إرشادي في خفض الوحدة النفسية لدى المراهقين المكفوفين، وأظهرت النتائج فعالية البرنامج الإرشادي المستخدم في خفض الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين المكفوفين.

توصلت نتائج دراسة رشاد علي موسى (١٩٩٤) والتي هدفت إلى الكشف عن الأعصبة النفسية لدى الأطفال المكفوفين والعاديين من خلال إستخدام إستبانة مستشفى ميدل سكسي لقياس الأعصبة النفسية (القلق، الرهاب، الوسواس، الأعراض السيكوسوماتية، الهيستريا، الاكتئاب)، وأشارت النتائج إلى أن الإناث المعاقات بصرياً أكثر قلقاً وإكتئاباً وشعوراً بالرهاب والوساوس القهرية والأعراض السيكوسوماتية والهيستريا.

أظهرت نتائج دراسة تيرسوش وشنيتزور (Tirsosh & Shennitzor, 1998) والتي هدفت إلى الكشف عن مدى إنتشار الإضطرابات السلوكية لدى الأطفال المعاقين بصريًا، وتوصلت النتائج إلى أن الإضطرابات السلوكية منتشرة بين هؤلاء الأطفال بنسبة (٤٩%) ومن أكثرها تكرارًا القلق وعجز الإنتباه والنشاط الزائد والأنماط الحركية الثابتة والعدائية والاكتئاب.

أكدت نتائج دراسة هورويتز وآخرون (Horowitz, et.al, 2000) والتي هدفت إلى الكشف عن فعالية برنامج تدريبي لتحسين مهارات التكيف على الوظيفة (النفس – إجتماعية) لدى مجموعة من المكفوفين، وأظهرت النتائج فعالية البرنامج المستخدم في تحسين المهارات (النفس – إجتماعية) وأن تكيف المشاركين المكفوفين الذين يعيشون مع بعضهم أفضل من الذين يعيشون وحدهم بالإضافة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في التكيف تبعًا لمتغير العمر.

أوضحت نتائج دراسة حمدي سعد شعبان (٢٠٠٢) والتي هدفت إلى الكشف عن فعالية برنامج إرشادي قائم على المساندة الاجتماعية لتنمية تقدير الذات والتفاعل الاجتماعي البناء والإيجابي لدى الأطفال المكفوفين مع أقرانهم وأفراد أسرهم، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في القياس البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية على متغير تقدير الذات لصالح التجريبية، وجود فروق دالة إحصائيًا بين درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح البعدي بالإضافة إلى تأثير المساندة الاجتماعية على الإناث أكبر من الذكور مما يشير إلى أن الإناث أكثر إدراكاً للمساندة من الذكور.

أكدت نتائج دراسة سيد محمد صبحي (٢٠٠٢) والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين السلوك التفاعلي لدى الذكور والإناث المكفوفين وقدرتهم على الإنتاج في مجال العمل، وأشارت النتائج إلى أن الكفيفة التي تعمل مع مبصرة كانت تعتريها حالات صمت (إكتئابية) وتظهر لديها بعض الحركات الزائدة، والعشوائية، والتعامل بدقة، والحساسية الشديدة، ومحاولة تجنب الأخطاء.

توصلت نتائج دراسة اليك واجنر (Elkewagner, 2004) والتي هدفت إلى الكشف عن فعالية

برنامج لتحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الطلاب المكفوفين وضعاف البصر، وتوصلت النتائج إلى أن المكفوفين وضعاف البصر لديهم نقص في الكفاءة الاجتماعية ويتم تحسينها من خلال تحسين مفهوم الذات في صورة إيجابية وتقدير الذات العالي والتدريب على السلوك التوكيدي وتقبل الإعاقة كجزء من الذات.

أكدت نتائج دراسة سالم نوري صادق (٢٠٠٦) والتي هدفت إلى معرفة أثر أسلوب العلاج الواقعي في تنمية مفهوم الذات لدى الأطفال المكفوفين، وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مفهوم الذات، وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مفهوم الذات لصالح القياس البعدي بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس مفهوم الذات لصالح التجريبية.

أظهرت نتائج دراسة إيفانز وآخرون (Evans, et.al, 2007) والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الإعاقة البصرية والاكتئاب والقلق لدى المعاقين بصريًا، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة إرتباطية بين الإعاقة البصرية والقلق والاكتئاب حيث وجد أن ٣١,٥% من عينة البحث لديهم إكتئاب مقارنة بالمبصرين، ٣٩,٣% من عينة البحث لديهم قلق مقارنة بالمبصرين.

أكدت نتائج دراسة هيلين (Helen,M,2007) والتي هدفت إلى معرفة أثر التعليم المشترك عن طريق برنامج إرشادي لتحسين مفهوم الذات والسلوك والتحصيل الدراسي لدى عينة من أطفال إضطرابات التعلم، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على أدوات الدراسة لصالح أطفال المجموعة التجريبية مما يدل على فعالية البرنامج الإرشادي الجمعي المستخدم في تحسين مفهوم الذات والسلوك والتحصيل الدراسي لدى هؤلاء الأطفال.

أسفرت نتائج دراسة هالة محمد عبد السميع (٢٠٠٨) والتي هدفت إلى الكشف عن فعالية برنامج إرشادي سلوكي لتنمية السلوك الاستقلالي لدى عينة من الأطفال المكفوفين، وأظهرت النتائج تحسنًا دالاً إحصائياً في مظاهر السلوك الاستقلالي وهي (الاعتماد على الذات، وإبداء الرأي، والثقة بالنفس، والتفاعل وتكوين علاقات مع الآخرين).

توصلت نتائج دراسة نادية عبد الرحمن ذكي (٢٠٠٨) والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى الأطفال العاديين والموهوبين بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين كل من الذكور والإناث العاديين والذكور والإناث الموهوبين في أبعاد الذكاء الوجداني بالإضافة إلى تفوق الموهوبين على العاديين في الذكاء الوجداني والتوافق النفسي، و إرتباط الذكاء الوجداني بالتوافق النفسي لدى العاديين والموهوبين.

أوضحت نتائج دراسة هويدة حنفي (٢٠٠٨) والتي هدفت إلى الكشف عن أساليب التعايش مع

ضغوط الحياة وعلاقتها بتوكيد الذات لدى طلاب الجامعة من المكفوفين والمبصرين، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أساليب التعايش مع ضغوط الحياة وتوكيد الذات لدى طلاب الجامعة من المكفوفين والمبصرين، وجود فروق دالة إحصائياً في أساليب التعايش مع ضغوط الحياة بين الجنسين من طلاب الجامعة من المكفوفين لصالح الذكور المكفوفين، وجود فروق دالة إحصائياً في توكيد الذات بين المكفوفين والمبصرين من طلاب الجامعة لصالح المبصرين، وجود فروق دالة إحصائياً في توكيد الذات بين الجنسين من طلاب الجامعة لصالح الذكور من المكفوفين والمبصرين بالإضافة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في أساليب التعايش مع ضغوط الحياة بين المكفوفين والمبصرين من طلاب الجامعة وكذلك عدم وجود فروق دالة إحصائياً في أساليب التعايش مع ضغوط الحياة بين الجنسين من طلاب الجامعة من المبصرين.

أكدت نتائج دراسة هالة محمود عطية (٢٠٠٨) والتي هدفت إلى التعرف على الحاجات النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (المكفوفين والصم والعاديين)، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين درجات أبعاد مقياس الحاجات النفسية ودرجات أبعاد مقياس أساليب مواجهة الضغوط لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (الصم والمكفوفين والعاديين)، وذلك بين معظم درجات الأبعاد قيد البحث في حين لم تكن العلاقة الإرتباطية ذات دلالة إحصائية بين باقي درجات الأبعاد، وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات عينة الدراسة الثلاثة (المكفوفين، الصم، العاديين) في جميع درجات أبعاد مقياس الحاجات النفسية والدرجة الكلية وهذه الفروق لصالح العاديين ما عدا بعد الحاجة للترويح بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات عينة الدراسة الثلاثة (المكفوفين، والصم، والعاديين) في جميع درجات أبعاد مقياس أساليب مواجهة الضغوط والدرجة الكلية وهذه الفروق لصالح العاديين ماعدا بعد التنفيس الإنفعالي.

أشارت نتائج دراسة وفاء علي محروس (٢٠٠٨) والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الضغوط النفسية الأسرية والسلوك التوافقي لدى طفل الروضة الكفيف، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الضغوط النفسية الأسرية والسلوك التوافقي الإيجابي لدى طفل الروضة الكفيف بمعنى أنه كلما إنخفضت درجة الضغوط النفسية الأسرية الواقعة على الطفل الكفيف إرتفعت درجة السلوك التوافقي الإيجابي لديه، وتوجد علاقة إرتباطية موجبة بين الضغوط النفسية الأسرية والسلوك التوافقي السلبي لطفل الروضة الكفيف بالإضافة إلى أن الإناث أكثر ضغوطًا نفسية أسرية من الذكور وأن الذكور في الوضع الأفضل يتسمون بالقدرة على مواجهة المواقف والتغلب على الصعوبات بدرجة أكبر من الإناث.

أسفرت نتائج دراسة غرم الله بن عبد الرازق الغامدي (٢٠٠٩) والتي هدفت إلى معرفة الفروق بين الأطفال المتفوقين دراسيًا والعاديين في كل من التفكير العقلاني وغير العقلاني ومفهوم الذات ودافعية الإنجاز، وأوضحت النتائج عن وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين التفكير العقلاني ومفهوم الذات ودافعية الإنجاز لدى المتفوقين دراسياً ولدى العينة ككل بينما لا توجد علاقة

لدي العاديين، وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات ودافعية الإنجاز لدى العاديين ولدى العينة ككل بينما لا توجد علاقة لدى المتفوقين، وجود فروق دالة إحصائياً في الدرجة الكلية على مقياس مفهوم الذات وجميع أبعاده بين المتفوقين دراسياً والعاديين لصالح المتفوقين دراسياً ما عدا (الذات الخلقية) فلا توجد فروق دالة إحصائياً بين مجموعتي الدراسة، وجود فروق دالة إحصائياً في الدرجة الكلية على مقياس دافعية الإنجاز وجميع أبعاده بين المتفوقين دراسياً والعاديين لصالح المتفوقين دراسيًا ما عدا بعد (المكافآت المادية والمعنوية) لصالح العاديين أما بعد (الاستقلال) فلا توجد فيه فروق دالة إحصائياً بين مجموعتي الدراسة بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائياً في الدرجة الكلية على مقياس مفهوم الذات وجميع أبعاده بين العقلانيين وغير العقلانيين لصالح العقلانيين ما عدا بعد (الذات الخلقية) فلا توجد فروق دالة إحصائياً بين مجموعتي الدراسة، وجود فروق دالة إحصائياً في الدرجة الكلية على مقياس دافعية الإنجاز وجميع أبعاده بين العقلانيين وغير العقلانيين لصالح العقلانيين ما عدا بعد (المكافآت المادية والمعنوية) فالفروق لصالح غير العقلانيين أما بعد (الاستقلال) فلا توجد فيه فروق دالة إحصائياً بين مجموعتي الدراسة.

بينت نتائج دراسة ماجدة موسى ونبيل سليمان (٢٠١٠) والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين مفهوم الذات الإجتماعي وعلاقته بالتكيف النفسي والإجتماعي لدى الكفيف، وأظهرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث المعاقين بصريًا في مفهوم الذات الإجتماعي، والتكيف الإجتماعي، والتكيف النفسي، وجود علاقة إرتباطية بين مفهوم الذات الإجتماعي والتكيف الإجتماعي لدى المعاقين بصريًا من الذكور والإناث بالإضافة إلى وجود علاقة إرتباطية بين مفهوم الذات الإجتماعي والتكيف النفسي لدى المعاقين بصريًا من الذكور والإناث.

توصلت نتائج دراسة محمد رزق البحيري (٢٠١٠) والتي هدفت إلى الكشف عن مدى فعالية برنامج إرشادي لتحسين دافعية الإنجاز وأثره في تحسين الصحة النفسية لدى عينة من الأطفال المكفوفين، وأسفرت النتائج عن فعالية البرنامج المستخدم في تحسين دافعية الإنجاز وأثرة في تحسين الصحة النفسية لدى هؤلاء الأطفال.

أكدت نتائج دراسة سالمة بنت راشد بن سالم (٢٠١١) والتي هدفت إلى الكشف عن فعالية برنامج إرشادي جمعي في تنمية تقدير الذات لدى عينة من المعاقين بصريًا بسلطنة عمان، وأظهرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات تقدير الذات لدى المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية على القياس البعدي والتتبعي مقارنة بالمجموعة الضابطة.

أسفرت نتائج دراسة عبد المنعم رزق أبو رجيله (٢٠١١) والتي هدفت إلى الكشف عن التوافق النفسي والإجتماعي لدى المكفوفين اليمنيين في محافظة صنعاء، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين المكفوفين والمبصرين في التوافق النفسي والإجتماعي لصالح المكفوفين بالإضافة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في التوافق النفسي والإجتماعي لدى المكفوفين تعزى لنوع الجنس أو العمر الزمني.

أكدت نتائج دراسة برادان وسوني (Pradhan & Soni, 2011) والتي هدفت إلى التعرف على

مستوى التكيف والقلق لدى المعاقين بصريًا، وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في تكيف المعاقين بصريًا تعزى لمتغير الجنس.

أوضحت نتائج دراسة عبد الله أحمد (٢٠١٢) والتي هدفت إلى مقارنة التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال المكفوفين المقيمين في المؤسسة بالتوافق النفسي والاجتماعي للأطفال المقيمين مع أسرهم، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات كل من المكفوفين المقيمين داخليًا وخارجيًا لصالح المقيمين خارجيًا مع أسرهم.

أكدت نتائج دراسة أسماء محمد شحاده (٢٠١٢) والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الإغتراب النفسي والدافعية للإنجاز لدى المعاقين بصريًا في محافظات غزة، وأوضحت النتائج عن وجود علاقة إرتباطية سالبة بين الدرجة الكلية للإغتراب النفسي والدافعية للإنجاز بمعنى أنه كلما قل الشعور بالإغتراب النفسي زاد مستوى الدافعية للإنجاز لدى هؤلاء المعاقين بصرياً بالإضافة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الإغتراب النفسي بين الذكور والإناث المعاقين بصرياً تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، المرحلة التعليمية، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم،، المستوى الاقتصادي للأسرة، درجة الإعاقة، سبب حدوث الإعاقة).

أظهرت نتائج دراسة كريم منصور محمد (٢٠١٢) والتي هدفت إلى التعرف على الضغوط النفسية وأساليب مواجهتها لدى المراهقون المكفوفين والحاجات الإرشادية لرعايتهم، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المراهقين الذكور والإناث المكفوفين على أبعاد مقياس الضغوط النفسية لصالح الإناث، وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المراهقين المكفوفين ولاديًا وغير ولادياً على أبعاد مقياس الضغوط النفسية لصالح المكفوفين غير ولادياً، وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث المراهقين المكفوفين على الدرجة الكلية للأساليب الإقدامية لصالح الذكور، وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المراهقين المكفوفين ولاديًا وغير ولادياً على الدرجة الكلية للأساليب الإحجامية لصالح المراهقين المكفوفين غير ولاديًا بالإضافة إلى أن الضغوط النفسية الأكثر شيوعًا لدى هؤلاء المراهقين المكفوفين هي الضغوط المستقبلية يليها الضغوط المدرسية ثم الضغوط الأسرية ثم ضغوط الإعاقة البصرية، وكذلك شيوع أسلوب طلب المساندة الاجتماعية لدى المراهقين مكفوفي البصر كأسلوب لمواجهة الضغوط النفسية يليه أسلوب التنفيس الإنفعالي ثم أسلوب التقبل والاستسلام وأخيرًا أسلوب تفكير التمني.

أكدت نتائج دراسة عمار بريز صالح (٢٠١٢) والتي هدفت إلى الكشف عن تقبل المكفوفين لإعاقتهم وعلاقته بالتوافق النفسي والإجتماعي والتحصيل الدراسي لديهم في معاهد النور للمكفوفين بالعراق، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً على مقياسي تقبل الإعاقة والتوافق النفسي والإجتماعي لصالح الذكور.

أوضحت نتائج دراسة أسماء خويلد (٢٠١٣) والتي هدفت إلى الكشف عن مدى فعالية برنامج إرشادي عقلاني إنفعالي في تحسين دافعية الإنجاز والمعدل الدراسي لدى عينة من الأطفال

المتأخرين دراسياً، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي على أدوات الدراسة (مقياس دافعية الإنجاز، مقياس الأفكار اللاعقلانية) لدى أطفال العينة التجريبية تعزى للبرنامج الإرشادي، وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على أدوات الدراسة (مقياس دافعية الإنجاز، مقياس الأفكار اللاعقلانية) تعزى للبرنامج الإرشادي، وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي المعدلات الدراسية في القياس البعدي لأطفال العينة التجريبية والضابطة تعزى للبرنامج الإرشادي بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على أدوات الدراسة (مقياس دافعية الإنجاز، مقياس الأفكار اللاعقلانية) بعد مضي ثلاثة أشهر من تطبيق البرنامج الإرشادي.

توصلت نتائج دراسة نايف سالم الطراونة (٢٠١٣) والتي هدفت إلى الكشف عن التكيف لدى المعاقين حركيًا وبصريًا في منطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً لصالح نوع الإعاقة والنوع الإجتماعي، وجود فروق دالة إحصائياً في التكيف النفسي لصالح المعاقين حركيًا مقارنة بالمعاقين بصريًا ولصالح الذكور المعاقين حركيًا وبصريًا مقارنة بالإناث المعاقات حركيًا وبصريًا.

أشارت نتائج دراسة صالح عبد الفتاح عبد الرحمن (٢٠١٣) والتي هدفت إلى الكشف عن فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تنمية التوافق الإجتماعي وأثر ذلك في خفض السلوك العدواني لدى المراهقين المكفوفين، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس التوافق الإجتماعي للمراهقين المكفوفين لصالح المجموعة التجريبية.

كشفت نتائج دراسة نادر أحمد جرادات (٢٠١٤) والتي هدفت إلى معرفة مدى فعالية برنامج إجتماعي لرفع مفهوم الذات لدى الأطفال المكفوفين في مرحلة ما قبل المدرسة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج الإجتماعي في رفع مفهوم الذات لدى الطفل الكفيف.

أظهرت نتائج دراسة علي فرج أحمد (٢٠١٤) والتي هدفت إلى الكشف عن مفهوم الذات لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم بمراكز التربية الخاصة بمحلية الخرطوم، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مفهوم الذات منخفض لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم وسط تلاميذ مراكز التربية الخاصة بمحلية الخرطوم بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائياً في مفهوم الذات لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم تعزى للنوع والعمر والمستوى التعليمي لآباء وأمهات هؤلاء الأطفال.

أوضحت نتائج دراسة راجكونوار ودوتا ((Rajkonwar & Dutta, 2014 والتي هدفت إلى التعرف على (التكيف، مستوى الطموح، مفهوم الذات الأكاديمي) لدى المعاقين بصريًا بالإضافة إلي التعرف علي وجود فروق دالة إحصائياً في هذه المتغيرات لدي هؤلاء المعاقين بصرياً , وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في متغيرات الدراسة وهي (التكيف، مستوى الطموح، مفهوم الذات الأكاديمي) لدى المعاقين بصرياً تعزى للجنس.

أشارت نتائج دراسة أسماء السيد عبد السلام (٢٠١٤) والتي هدفت إلى الكشف عن مدى فعالية برنامج علاجي معرفي سلوكي تأهيلي في خفض مستوي بعض الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من الكفيفات، وتوصلت الدراسة إلى أن الاكتئاب من أكثر الإضطرابات الإنفعالية شيوعًا بين المراهقات الكفيفات.

كشفت نتائج دراسة إخلاص محمد عبد الرحمن (٢٠١٥) والتي هدفت إلى الكشف عن مستوى مفهوم الذات لدى المعاقين بصريًا بإتحاد المكفوفين بولاية الجزيرة بالسودان، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى مفهوم الذات لدى المعاقين بصريًا تبعًا للعمر (لصالح ٤١ عامًا فما فوق)، والمستوى التعليمي (لصالح الجامعي)، والحالة الزواجية (لصالح المتزوج)، وزمن حدوث الإعاقة (لصالح منذ الولادة) بالإضافة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى مفهوم الذات لدى المعاقين بصريًا تبعًا للنوع.

أظهرت نتائج دراسة لين حكم الحطاب (٢٠١٥) والتي هدفت إلى معرفة الفروق بين الطلبة المعاقين بصريًا المدمجين وغير المدمجين في الأردن على مقياس التكيف النفسي والإجتماعي، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلبة المدمجين وغير المدمجين على مقياس التكيف النفسي والإجتماعي، وعدم وجود فروق بينهم تعزى لمتغيرات (الجنس، الصف، درجة الإعاقة) على نفس المقياس.

توصلت نتائج دراسة المعتصم بالله فوزي أمين (٢٠١٦) والتي هدفت إلى التعرف على علاقة بعض الأفكار اللاعقلانية (تجنب المشكلات، الاعتمادية، الشعور بالعجز) ببعض السلوكيات اللاتوافقية (إضطرابات اللزمات العصبية، الانسحاب) لدى عينة من المراهقين ذوي الإعاقة البصرية، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للأفكار اللاعقلانية على مستوى (تجنب المشكلات، الاعتمادية، الشعور بالعجز) وبين الانسحاب وإضطرابات اللزمات العصبية لدى عينة من المراهقين ذوي الإعاقة البصرية.

أكدت نتائج دراسة ورده فؤاد الغنام (٢٠١٦) والتى هدفت إلى الكشف عن فعالية برنامج إرشادى عقلانى إنفعالي لتنميه مهارات الإستقلال الذاتي وتحسين جودة الحياة لدى المراهقين المكفوفين، وتوصلت النتائج إلى فعالية البرنامج المستخدم فى الدراسة فى تنميه مهارات الإستقلال الذاتي وتحسين جودة الحياة لدى المراهقين المكفوفين.

أسفرت نتائج دراسة فتحية فتح الله نصر (٢٠١٧) والتي هدفت إلى الكشف عن فعالية برنامج للتدريب على بعض المهارات الوجدانية الإيجابية لرفع مستوى التكيف النفسي لدى المراهقين المكفوفين، وأظهرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدي على مقياس التكيف النفسي لصالح التجريبية، وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين (القبلي – البعدي) على مقياس التكيف النفسي لصالح البعدي بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين (البعدي –

التتبعي) على مقياس التكيف النفسي.

كشفت نتائج دراسة معتز محمد السيد (٢٠١٧) والتي هدفت إلى معرفة مدى فعالية برنامج إرشادي عقلاني إنفعالي سلوكي في تعديل بعض أساليب التعامل مع الضغوط النفسية لدى عينة من المراهقين المكفوفين، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات القياس القبلي والبعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية على أدوات الدراسة (مقياس الأفكار اللاعقلانية، ومقياس أساليب التعامل مع الضغوط النفسية) في إتجاه القياس القبلي، في إتجاه القياس البعدي بالنسبة للأساليب الإيجابية في التعامل مع الضغوط النفسية، وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على أدوات الدراسة (مقياس الأفكار اللاعقلانية، مقياس أساليب التعامل مع الضغوط النفسية) في إتجاه المجموعة الضابطة، في إتجاه المجموعة التجريبية بالنسبة للأساليب الإيجابية في التعامل مع الضغوط النفسية بالإضافة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين القياس البعدي والتتبعي لدى أفراد المجموعة التجريبية على أدوات الدراسة (مقياس الأفكار اللاعقلانية، ومقياس أساليب التعامل مع الضغوط النفسية) لدى المراهقين المكفوفين.

أشارت نتائج دراسة هالة ممدوح إبراهيم (٢٠١٧) والتي هدفت إلى معرفة مدى فعالية برنامج تدريبي قائم على التفكير الإيجابي لتحسين مفهوم الذات والدافعية للإنجاز لدى المراهقين المكفوفين، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على أدوات الدراسة (مقياس مفهوم الذات، مقياس الدافعية للإنجاز) لصالح المجموعة التجريبية، وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على أدوات الدراسة (مقياس مفهوم الذات، مقياس الدافعية للإنجاز) لصالح القياس البعدي بالإضافة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على أدوات الدراسة (مقياس مفهوم الذات، مقياس الدافعية للإنجاز).

توصلت نتائج دراسة منال محمد قلاشة (٢٠١٨) والتي هدفت إلى الكشف عن فعالية كل من برنامج للتدريب على بعض المهارات الإيجابية والإرشاد النفسي الجماعي في التخفيف من الشعور بالاكتئاب لدى عينة من المراهقين المكفوفين، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية الأولى والثانية والثالثة والمجموعة الضابطة على مقياس الاكتئاب في إتجاه المجموعة التجريبية الأولى والثانية والثالثة بعد تطبيق برنامج التدريب على بعض المهارات الإيجابية، وبرنامج الإرشاد النفسي الجماعي بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية الأولى والثانية والثالثة للقياسين البعدي والتتبعي على مقياس الاكتئاب.

أكدت نتائج دراسة سعد عبد المطلب عبد الغفار (٢٠١٩) والتي هدفت إلى معرفة مدى فعالية التدريب على بعض المهارات الإيجابية لتحسين التوافق النفسي لدى الأطفال المعاقين بصرياً،

وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس التوافق النفسي وأبعاده لصالح المجموعة التجريبية، وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية على مقياس التوافق النفسي وأبعاده لصالح القياس البعدي، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لدى أفراد المجموعة الضابطة على مقياس التوافق النفسي وأبعاده بالإضافة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي لدى أفراد المجموعة التجريبية مما يشير إلى فعالية البرنامج على المدى البعيد.

أظهرت نتائج دراسة إيمان فتحي كمال (٢٠٢٠) والتي هدفت إلى الكشف عن فعالية برنامج إرشادي تكاملي لتنمية التفكير الإيجابي وأثره في كفاءة الذات المدركة والتوجه المستقبلي لدى المراهقين المكفوفين وضعاف البصر , وأسفرت النتائج عن فعالية البرنامج المستخدم في تنمية التفكير الإيجابي لدى المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية (الكلية والجزئية) مما أدى إلى تحسين كفاءة الذات المدركة والتوجه المستقبلي لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية (الكلية والجزئية) مع إستمرار فعالية البرنامج المستخدم في تحسين التفكير الإيجابي وكفاءة الذات المدركة وفق متغير درجة الإعاقة (كلية ـــ جزئية) لصالح ذوي الإعاقة البصرية الكلية بالإضافة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في التوجه المستقبلي وفق متغير درجة الإعاقة (كلية ـــ جزئية).

كشفت نتائج دراسة جمال عثمان جمال الدين محمد (٢٠٢١) والتي هدفت إلى الكشف عن فعالية برنامج إرشادي قائم على نظرية سنايدر للأمل في تحسين تقدير الذات وأثره في جودة الحياه لدى المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية , وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات المراهقين ذوي الإعاقة البصرية "مجموعة الدراسة" في القياسين القبلي والبعدي على مقاييس الأمل , تقدير الذات , جودة الحياه لصالح القياس البعدي بالإضافة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات المراهقين ذوي الإعاقة البصرية "مجموعة الدراسة" في القياسين البعدي والتتبعي على مقاييس الأمل , تقدير الذات , جودة الحياه مما يدل على فعالية البرنامج المستخدم.

تعقيب على الدراسات والبحوث السابقة:

١- أظهرت نتائج بعض الدراسات والبحوث السابقة عن فعالية البرامج الإرشادية النفسية في علاج بعض الإضطرابات النفسية لدى المعاقين بصريًا والمكفوفين مثل علاج الوحدة النفسية لديهم، تنمية بعض المتغيرات الإيجابية مثل تنمية مفهوم الذات والتوكيدية، وتقدير الذات، وتحسين التوافق الشخصي والإجتماعي والمساندة الاجتماعية (روحية حسين، ١٩٨٨، أماني عبد المقصود، ١٩٩٣، حمدي شعبان، ٢٠٠٢ ,إيمان فتحي كمال, ٢٠٢٠ ,جمال عثمان محمد, ٢٠٢١).

٢- كشفت نتائج بعض الدراسات والبحوث السابقة عن وجود أثر ذو دلالة إحصائية بأن التكيف النفسي للأفراد المعاقين بصريًا المشاركين الذين يعيشون مع بعضهم أفضل من التكيف النفسي

للأفراد المعاقين بصريًا الذين يعيشون وحدهم، وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث المعاقين بصريًا في التكيف النفسي لصالح الذكور بالإضافة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في التكيف النفسي بين الذكور والإناث المعاقين بصريًا تعزى لمتغير العمر الزمني (ماجدة موسى ونبيل سليمان، ٢٠١٠، عبد المنعم رزق أبو رجيلة، ٢٠١١).

٣- أسفرت نتائج بعض الدراسات والبحوث السابقة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين المكفوفين المقيمين داخليًا والمكفوفين المقيمين خارجيًا في التوافق النفسي والإجتماعي لصالح المكفوفين المقيمين خارجيًا مع أسرهم، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في التكيف النفسي والإجتماعي لدى الطلاب المدمجين وغير المدمجين تعزى لمتغير الجنس، والصف، ودرجة الإعاقة (عبد الله أحمد جودة، ٢٠١٢، لين الحطاب، ٢٠١٥).

٤- أكدت نتائج بعض الدراسات والبحوث السابقة على وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين المهارات الوجدانية الإيجابية وهي (التعاطف، ضبط النفس، تحمل المسئولية) وبين رفع مستوى التكيف النفسي لدى المراهقين المكفوفين بالإضافة إلى فعالية التدريب على بعض المهارات الإيجابية والإرشاد النفسي الجماعي في التخفيف من الشعور بالاكتئاب لدى عينة من المراهقين المكفوفين (فتحية فتح الله نصر، ٢٠١٧، منال محمد قلاشة، ٢٠١٨).

٥- أظهرت نتائج بعض الدراسات والبحوث السابقة عن عدة سمات شخصية لدى المعاق بصريًا تعيق القدرة على إتخاذ القرار الملائم والمناسب ومن هذه السمات (الخجل، العزلة، الانطواء، التردد، الخوف، القلق، التشكك، الاعتمادية) وعدم القدرة على تحمل المسئولية وعدم القدرة على التفاعل بإيجابية مع الآخرين وهذه السمات هي نتيجة طبيعية للقيود التي تفرضها الإعاقة البصرية، وعملية إتخاذ القرار تلعب دورًا مهمًا في حياة الكفيف حيث يعد إتخاذ القرار إحدى العمليات السلوكية التي يمارسها المعاق بصريًا بشكل دائم في مواقف الحياة اليومية، فغالبًا ما يتعرض الكفيف لمواقف تتضمن عدة إختيارات عليه المفاضلة بينهما لإختيار أفضلها بما يوصله إلى هدفه بأقل جهد وأقصى فائدة ممكنة ولذلك فالمعاقين بصريًا في حاجة للتدريب على مهارة إدارة الوقت (فيولت فؤاد، ١٩٨٦، إيهاب الببلاوي، ٢٠٠١، صبري عزيز، ٢٠٠٣، صفاء صابر، ٢٠٠٣، رضا محمد إبراهيم، ٢٠٠٥، إبراهيم محمود أبو الهدى، ٢٠٠٦، سرور محمد صالحة، ٢٠٠٧، هالة محمد عبد السميع، ٢٠٠٨، إيمان فتحي كمال،٢٠٢٠، جمال عثمان محمد،٢٠٢١)

٦- كشفت نتائج بعض الدراسات والبحوث السابقة عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الذكاء الوجداني والتوافق النفسي لدى العاديين والموهوبين، وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين الإغتراب النفسي والدافعية للإنجاز لدى الأطفال المعاقين بصريًا، وجود علاقة إرتباطية موجبة بين مفهوم الذات الإجتماعي والتكيف النفسي لدى المعاقين بصريًا ، وإنتشار الإضطرابات السلوكية لدى الأطفال المعاقين بصريًا بنسبة (٤٩%) ومن أكثرها تكراراً (القلق، وعجز الإنتباه، والنشاط الزائد، والأنماط الحركية الثابتة، والعدائية، والاكتئاب والإحباط والفشل، والوساوس، والأمراض السيكوسوماتية) وأن الاكتئاب يحد من قدرات المعاق بصريًا في مواجهة مشاكل الحياة اليومية مما

يؤدي إلى سوء التوافق النفسي والإجتماعي لدى الفرد المعاق بصريًا، وجود علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الضغوط النفسية الأسرية والسلوك التوافقي الإيجابي لدى طفل الروضة الكفيف وأن الإناث أكثر ضغوطاً نفسية أسرية من الذكور بالإضافة إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أساليب التعايش مع ضغوط الحياة وتوكيد الذات لدى طلاب الجامعة من المكفوفين والمبصرين (رشاد موسى، ١٩٩٤، وفاء علي محروس، ٢٠٠٨، نادية عبد الرحمن ذكي، ٢٠٠٨، هويدة حنفي، ٢٠٠٨، هالة محمود عطية، ٢٠٠٨، ماجدة موسى ونبيل سليمان، ٢٠١٠، أسماء محمد شحاده، ٢٠١٢، Gillbertson,D ,1990, Yunger & Sardegne, 1991, (Tirsosh & Shennitzor, 1998, Keskin & Bayram,2019

٧- أسفرت نتائج بعض الدراسات والبحوث السابقة عن أن ممارسة الأنشطة ترتبط بدافعية الإنجاز لدى عينة من الكفيفات بصريًا وأن الإعاقة عامل مهم ومؤثر في دافعية الإنجاز، وجود علاقة بين الصحة النفسية ودافعية الإنجاز لدى عينة من الأطفال المكفوفين، وإختلاف مستوى مفهوم الذات لدى المعاقين بصريًا تبعًا (للعمر الزمني، الحالة الزواجية، زمن حدوث الإعاقة)، وجود علاقة إرتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين الإعاقة البصرية والقلق والاكتئاب، وجود علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية وبين الانسحاب والإغتراب واللزمات العصبية لدى عينة من المراهقين ذوي الإعاقة البصرية (محمد رزق البحيري، ٢٠١٠، إخلاص محمد عبد الرحمن، ٢٠١٥، المعتصم بالله فوزي أمين، ٢٠١٦، سعد عبد المطلب عبد الغفار، ٢٠١٩، Evans, et.al, 2007, Kendra, C, 2016).

٨- أكدت نتائج بعض الدراسات والبحوث السابقة على معاناة المكفوفين من الضغوط النفسية وأن الضغوط النفسية الأكثر شيوعًا هي الضغوط المستقبلية يليها الضغوط المدرسية ثم الضغوط الأسرية ثم ضغوط الإعاقة النفسية (وفاء علي محروس، ٢٠٠٨، هويدة حنفي، ٢٠٠٨، هالة عطية، ٢٠٠٨، كريم منصور محمد، ٢٠١٢، معتز محمد السيد، ٢٠١٧,جمال عثمان محمد,٢٠٢١).

٩- توصلت نتائج بعض الدراسات والبحوث السابقة عن فعالية البرامج الإرشادية في تحسين دافعية الإنجاز والمعدل الدراسي ومفهوم الذات وتقدير الذات والتفكير الإيجابي والأفكار العقلانية وأثر ذلك في تحسين الصحة النفسية لدى عينة من الأطفال المكفوفين (محمد رزق البحيري، ٢٠١٠، سالمة بنت راشد، ٢٠١١، أسماء خويلد، ٢٠١٣، نادر أحمد جرادات، ٢٠١٤، أسماء السيد عبد السلام، ٢٠١٤، هالة ممدوح إبراهيم، ٢٠١٧، إيمان فتحي كمال ,٢٠٢٠ Helen, M, 2007,Gold Schmidt,2018).

فروض الدراسة:

في ضوء الخلفية النظرية ونتائج الدراسات والبحوث السابقة، والسابق عرضها يمكن صياغة فروض الدراسة الحالية فيما يلي:

١- توجد علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي على مستوى (التوافق الشخصي، التوافق الإجتماعي، التوافق الأسري، التوافق الإنفعالي، الدرجة الكلية) والدافعية للإنجاز

لدى الأطفال المكفوفين.

٢- توجد علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي على مستوى (التوافق الشخصي، التوافق الإجتماعي، التوافق الأسري، التوافق الإنفعالي، الدرجة الكلية) ومفهوم الذات على مستوى (الذات الأكاديمية، الذات الشخصية، الذات الإنفعالية) لدى الأطفال المكفوفين.

٣- توجد علاقة إرتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي على مستوى (التوافق الشخصي، التوافق الإجتماعي، التوافق الأسري، التوافق الإنفعالي، الدرجة الكلية) والاكتئاب على مستوى (البعد النفسي، البعد الإجتماعى، البعد الجسمي) لدى الأطفال المكفوفين.

إجراءات الدراسة:

أولاً: منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي وذلك لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من صحة الفروض والإجابة على أسئلة الدراسة حيث من خلاله يتم التعرف على العلاقة بين التوافق النفسي على مستوى (التوافق الشخصي، التوافق الإجتماعي، التوافق الأسري، التوافق الإنفعالي، الدرجة الكلية) والدافعية للإنجاز ومفهوم الذات والاكتئاب لدى الأطفال المكفوفين.

ثانياً: عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٣٢) طفل (١٦ ذكور، ١٦ إناث)، وعينة التقنين لأدوات الدراسة من (٢٨) طفل (١٤ ذكور، ١٤ إناث) ممن تتراوح أعمارهم بين (١٢-١٥) عام من الأطفال المكفوفين وجميعهم من مدرسة النور والأمل للمكفوفين بمدينة كفر الشيخ خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢١، مع مراعاة أن يكون فقد حاسة البصر منذ لحظة الميلاد أو فقد حاسة البصر قبل إكتشاف أو إكتساب أي مفاهيم بصرية وتبلغ حدة الإبصار لديهم ٢٠٠/٢٠ (٦٠/٦) أو أقل في العين الأحسن، وأن يكون لدي الطفل الكفيف إخوة لإستبعاد الإبن الوحيد وما يعانيه من مشكلات نفسية، وأن يكون والدي الطفل على قيد الحياة دون وفاة إحداهما أو سفره للخارج أو تفكك أسري بالإضافة إلى خلو الطفل من الاكتئاب أو الاضطرابات النفسية أو الأمراض أو الإعاقات المصاحبة الأخرى حتى لا يؤثر ذلك سلبًا على الجانب النفسي للطفل.

ثالثاً: أدوات الدراسة:

١- مقياس التوافق النفسي لدى الأطفال المعاقين بصريًا إعداد سعد عبد المطلب عبد الغفار (٢٠١٩):

يتكون المقياس من (٦٠) عبارة تقيس التوافق النفسي موزعة علي أربعة أبعاد (التوافق الشخصي، التوافق الإجتماعي، التوافق الأسري، التوافق الإنفعالي)، ويطلب إختيار إجابة واحدة من ثلاث بدائل على مقياس متدرج (يحدث دائمًا، يحدث أحيانًا، لا يحدث) والدرجات (٢، ١، ٠) للعبارات الموجبة، (٠، ١، ٢) للعبارات السالبة والطفل الذي يحصل على (صفر) درجة لا يكون لديه توافق نفسي والطفل الذي يحصل على (١) درجة يكون لديه توافق نفسي بدرجة متوسطة والطفل الذي يحصل على (٢) درجة يكون لديه توافق نفسي بدرجة عالية، الدرجات تتراوح ما بين

(صفر – ١٢٠) درجة على مفردات المقياس.

الكفاءة السيكومترية للمقياس:

- الصدق:

قام معد المقياس بعرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية والتربية الخاصة، وبعد قيام السادة المحكمين بالتحكيم على الصورة الأولية للمقياس، وقام معد المقياس بإجراء التقدير الكمي والكيفي لعبارات المقياس وإستقر المقياس على (٦٠) عبارة، وقام معد المقياس أيضًا بحساب معامل الإرتباط بين درجات هذا المقياس ودرجاتهم على مقياس التكيف النفسي للمراهقين المكفوفين إعداد فتحية فتح الله نصر (٢٠١٧) كمحك خارجي على (٢٤) من الأطفال المعاقين بصريًا وقد بلغ معامل الإرتباط (,٧٩٥) وهو إرتباط دال عند مستوى (,٠١) للمقياس ككل.

- الثبات:

قام معد المقياس بحساب ثبات المقياس بإستخدام طريقة إعادة تطبيق المقياس حيث تم تطبيق المقياس على (٢٤) من الأطفال المعاقين بصرياً ثم قام معد المقياس بإعادة تطبيق نفس المقياس على نفس العينة بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وتوصل معد المقياس إلى معامل إرتباط بين التطبيق الأول والثاني قيمته (,٧٧٥) وهو إرتباط دال عند مستوى (,٠١) للمقياس ككل بالإضافة إلى قيام معد المقياس بحساب الاتساق الداخلي للمقياس بإيجاد معاملات الإرتباط بين الأبعاد الأربعة والدرجة الكلية للمقياس، وتوصل إلى معاملات إرتباط تراوحت بين (,٥٢ – ,٨٢) وجميعها دال عند مستوى (,٠١).

الصدق والثبات في الدراسة الحالية:

أولاً: الصدق:

- صدق المحك الخارجي:

قام الباحث بحساب معاملات الإرتباط بين درجات (٢٨) من الأطفال المكفوفين "عينة التقنين" على هذا المقياس ودرجاتهم على مقياس التكيف النفسي للمراهقين المكفوفين إعداد فتحية فتح الله نصر (٢٠١٧) كمحك خارجي وحصل الباحث على معاملات إرتباط بين درجات أبعاد المقياس والدرجة الكلية والمحك الخارجي وهي (٠,٧٢٥ , ٠,٦٩٢ , ٠,٦٨٥ , ٠,٧١١ , ٠,٨١٧) وجميعها دال عند مستوي (٠,٠١)

- صدق المقارنة الطرفية:

قام الباحث بحساب صدق المقارنة الطرفية للمقياس من خلال التأكد من قدرته على التمييز بين الأطفال مرتفعي ومنخفضي الدرجات على المقياس بعد تطبيقه على (٢٨) من الأطفال المكفوفين "عينة التقنين" وبمقارنة المتوسطات بين النصف الأعلى والنصف الأدنى إتضح أن تلك الفروق دالة إحصائياً عند مستوى (,٠١) للمقياس ككل.

ثانياً: الثبات:

- الثبات بطريقة إعادة التطبيق:

قام الباحث بحساب ثبات المقياس بإستخدام إعادة التطبيق على (٢٨) من الأطفال المكفوفين "عينة التقنين" وحصل الباحث على معاملات ثبات بين درجات التطبيق الأول والثاني وبفاصل زمني قدره (١٤) يوم لأبعاد المقياس والدرجة الكلية وهي (٠,٦٣٢ , ٠,٦٧٥ , ٠,٧١٥ , ٠,٦٩٣ , ٠,٧٨٢) وجميعها دال عند مستوي (٠,٠١).

الثبات بطريقة الفا كرونباخ:

قام الباحث بحساب معاملات ثبات المقياس بإستخدام معامل الفا كرونباخ, ويتضح ذلك في الجدول (١)

جدول (١): قيم (الفا كرونباخ) لكل بعد من أبعاد مقياس التوافق النفسي والدرجة الكلية

البعد	معاملات الثبات
التوافق الشخصي	,٧٧
التوافق الإجتماعي	,٨٣
التوافق الأسري	,٨١
التوافق الإنفعالي	,٧٩
الدرجة الكلية	,٨٥

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات بطريقة الفا كرونباخ لمقياس التوافق النفسي تراوحت بين (,٧٧ - ,٨٥) وجميعها دال عند مستوى (,٠١).

يتضح مما سبق أن معاملات صدق وثبات مقياس التوافق النفسي في بيئة عينة الدراسة مرتفعة مما يؤكد صلاحية إستخدامه في الدراسة الحالية.

٢- إختبار الدافع للإنجاز للأطفال والراشدين ترجمة وإعداد فاروق عبد الفتاح موسى (٢٠٠٢)

يتكون الإختبار من (٢٨) فقرة تقيس جميعها الدافعية للإنجاز، وتتكون كل فقرة من جملة ناقصة يليها خمس عبارات (أ، ب، جـ، د، هـ) ويطلب إختيار إجابة واحدة من هذه العبارات بوضع علامة (×) أمامها، والدرجة (٥، ٤، ٣، ٢، ١) للعبارات الموجبة، (١، ٢، ٣، ٤، ٥) للعبارات السالبة، والدرجة الكلية المرتفعة على الإختبار تمثل تمتع الفرد بالدافعية للإنجاز أما الدرجة المنخفضة تدل على نقص الدافعية للإنجاز لدى الطفل، وبذلك تتراوح درجات الأطفال على هذا الإختبار بين (٢٨ – ١٤٠) درجة.

الكفاءة السيكومترية للإختبار:

- الصدق:

قام معد الإختبار بعرض الإختبار في صورته الأولية على (٨) من أساتذة علم النفس والقياس النفسي، وقد كانت نسبة الإتفاق بين السادة المحكمين على جميع فقرات الإختبار (,٨٨) وهي نسبة عالية ومقبولة وتدل على صدق الإختبار.

- الثبات:

قام معد الإختبار بحساب معامل ثبات الإختبار بإستخدام معامل الفا كرونباخ وتوصل إلى معامل ثبات قدره (,٧٦١) وهو دال عند مستوى (,٠١) للإختبار ككل بالإضافة إلى قيام معد الإختبار بحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية من خلال إيجاد معامل الإرتباط بين درجات الأطفال على الأسئلة الفردية ودرجاتهم على الأسئلة الزوجية، وتوصل إلى معامل ثبات قدره (,٨٦٧) وهو دال عند مستوى (,٠١) للإختبار ككل.

الصدق والثبات في الدراسة الحالية:

أولاً: الصدق

قام الباحث بحساب صدق المقارنة الطرفية للإختبار من خلال التأكد من قدرته على التمييز بين الأطفال مرتفعي ومنخفضي الدرجات على الإختبار بعد تطبيقه على (٢٨) طفل من الأطفال المكفوفين "عينة التقنين" وبمقارنة المتوسطات بين النصف الأعلى والنصف الأدنى إتضح أن تلك الفروق دالة إحصائيًا عند مستوى (,٠١) للإختبار ككل.

ثانياً: الثبات

- الثبات بطريقة إعادة التطبيق:

قام الباحث بحساب ثبات الإختبار بإستخدام إعادة التطبيق على (٢٨) من الأطفال المكفوفين "عينة التقنين" وحصل الباحث على معامل ثبات بين درجات التطبيق الأول والثاني وبفاصل زمني قدره (١٤) يوم قدره (,٨٤) وهي قيمة دالة عند مستوى (,٠١) للإختبار ككل.

- الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

قام الباحث بحساب معامل الثبات بين درجات (٢٨) من الأطفال المكفوفين (عينة التقنين) على الأسئلة الفردية ودرجاتهم على الأسئلة الزوجية وتوصل إلى معامل ثبات قدره (,٧٢١) وهو دال عند مستوى (,٠١) للإختبار ككل.

مما سبق يتضح أن الإختبار يتمتع بدرجة مناسبة ومرتفعة من الصدق والثبات مما يؤكد صلاحية إستخدامه فى الدراسة الحالية.

٣- مقياس مفهوم الذات لدى الأطفال المكفوفين: إعداد الباحث

لقد تم الرجوع إلى العديد من المقاييس والدراسات أثناء إعداد هذا المقياس منها: مقياس مفهوم الذات للراشدين إعداد صلاح الدين أبو ناهية (١٩٩٩)، ومقياس تنسي لمفهوم الذات إعداد وليام

فيتس ترجمة صفوت فرج وسهير كامل (٢٠٠٨)، ومقياس تقدير الذات للأطفال إعداد أحمد متولي عمر (٢٠١٠)، ومقياس مفهوم الذات للموهوبين إعداد زكريا يحيى عبد الرازق (٢٠١٦)، ومقياس مفهوم الذات وتقدير الذات والذات المدركة المستخدم في دراسات كل من محمد عبد العزيز عبد ربه (٢٠٠٠)، ونبوية لطفي محمد عبد الله (٢٠٠٠)، وفاء علي سليمان عقل (٢٠٠٩)، و علاء سمير موسى القطاني (٢٠١١)، وغرم الله الغامدي (٢٠٠٩)، وهيلين ((Helen, M, 2007، وسالم نوري صادق (٢٠٠٦)، وماجده موسى ونبيل سليمان (٢٠١٠)، ونادر أحمد جرادات (٢٠١٤)، وعلي فرج أحمد (٢٠١٤)، وإخلاص محمد عبد الرحمن (٢٠١٥)، وهالة ممدوح إبراهيم (٢٠١٧), إيمان فتحي كمال (٢٠٢٠) , جمال عثمان محمد (٢٠٢١).

الهدف من المقياس:

أعد هذا المقياس بهدف التعرف على مفهوم الذات لدى الأطفال المكفوفين على مستوى (الذات الأكاديمية، الذات الشخصية، الذات الإنفعالية، الدرجة الكلية) لدى عينة من الأطفال المكفوفين (١٢-١٥) عام.

- مبررات إعداد المقياس:

لم يعثر الباحث على مقياس مناسب لعينة الدراسة وهم الأطفال المكفوفين (١٢-١٥) عام حيث أن المقاييس الموجودة أو المستخدمة في الدراسات السابقة إما تعد قديمة نسبيًا أو أنها لا تتناسب مع الظروف أو المتغيرات الاجتماعية والثقافية أو المرحلة العمرية للدراسة الحالية أو أنها لا تتناسب مع عينة الدراسة الحالية.

وصف المقياس:

يتكون مقياس مفهوم الذات من (٨٤) مفردة تقيس جميعها مفهوم الذات على مستوى (الذات الأكاديمية، الذات الشخصية، الذات الانفعالية) وقد صيغت مفردات المقياس بلغة سهلة وبسيطة وواضحة بما يتلاءم مع الأطفال المكفوفين ، ويقيس المقياس ثلاثة أبعاد رئيسيه وهي (الذات الأكاديمية ، الذات الشخصية ، الذات الإنفعالية).

تصحيح المقياس:

يتم الإجابة على العبارات من خلال التدريج (دائمًا، أحيانًا، نادرًا) والدرجات (٣، ٢، ١) للعبارات الموجبة، (١، ٢، ٣) للعبارات السالبة.

الكفاءة السيكومترية للمقياس:

أولاً: الصدق

- صدق المحكمين

تم عرض المقياس في صورته الأولية التي كانت تتكون من (١٠٨) عبارة على (٨) من أساتذة علم النفس والصحة النفسية والتربية الخاصة وذلك للحكم على قدرة المقياس على قياس مفهوم الذات على مستوى (الذات الأكاديمية، والذات الشخصية، والذات الإنفعالية) لدى الأطفال المكفوفين، وقام

الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة من السادة المحكمين وإستقر المقياس على (٨٤)عبارة.

- صدق المقارنة الطرفية:

قام الباحث بحساب صدق المقارنة الطرفية للمقياس من خلال التأكد من قدرته على التمييز بين الأطفال مرتفعي ومنخفضي الدرجات على المقياس بعد تطبيقه على (٢٨) من الأطفال المكفوفين "عينة التقنين" وبمقارنة المتوسطات بين النصف الأعلى والنصف الأدنى إتضح أن تلك الفروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠١,) للمقياس ككل.

صدق المحك الخارجي:

قام الباحث بحساب معاملات الإرتباط بين درجات (٢٨) من الأطفال المكفوفين "عينة التقنين" على هذا المقياس ودرجاتهم على مقياس تقدير الذات للأطفال إعداد أحمد متولي عمر (٢٠١٠) كمحك خارجي وحصل الباحث على معاملات إرتباط بين درجات أبعاد المقياس والدرجة الكلية والمحك الخارجي , و يتضح ذلك في الجدول (٢)

جدول (٢): معاملات الإرتباط بين مفهوم الذات علي مستوي (الذات الأكاديمية ، الذات الشخصية ، الذات الإنفعالية ، الدرجة الكلية) وبين المحك الخارجي

الأبعاد	معامل الإرتباط	الدلالة
الذات الأكاديمية	,٧١٨	,٠١
الذات الشخصية	,٦٢٣	,٠١
الذات الإنفعالية	,٦١٤	,٠١
الدرجة الكلية	,٧٧٢	,٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الإرتباط مرتفعة ودالة عند مستوي (٠١,)

ثانياً: الثبات

- الثبات بطريقة إعادة التطبيق:

قام الباحث بحساب ثبات المقياس بإستخدام إعادة تطبيق المقياس على (٢٨) من الأطفال المكفوفين "عينة التقنين" وبفاصل زمني قدره (١٤) يوم و حصل الباحث على معاملات ثبات بين درجات التطبيق الأول والثاني لأبعاد المقياس والدرجة الكلية , ويتضح ذلك في الجدول (٣)

جدول (٣): معاملات الثبات بين درجات التطبيق الأول والثاني لأبعاد المقياس والدرجة الكلية

الأبعاد	معامل الثبات	الدلالة
الذات الأكاديمية	٠,٦٩٥	٠,٠١
الذات الشخصية	٠,٧١١	٠,٠١
الذات الإنفعالية	٠,٦٨٧	٠,٠١
الدرجة الكلية	٠,٧٤٥	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات مرتفعة ودالة عند مستوي (٠,٠١)

- **الاتساق الداخلي للمقياس:**

قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي للمقياس على (٢٨) من الأطفال المكفوفين "عينة التقنين" بإيجاد معاملات الإرتباط بين أبعاد المقياس الثلاثة والدرجة الكلية , ويتضح ذلك في الجدول (٤)

جدول (٤): معاملات الإرتباط الداخلية بين الأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات

الأبعاد	الأول	الثاني	الثالث	الدرجة الكلية
الأول	-	-	-	-
الثاني	,٨٥	-	-	-
الثالث	,٩٣	,٧٨	-	-
الدرجة الكلية	,٨٩	,٩١	,٨٢	-

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الإرتباط تراوحت بين (,٧٨ - ,٩٣) وجميعها دالة عند مستوى (,٠١)، وعلى ذلك يكون الباحث قد تأكد من صدق وثبات المقياس بأكثر من طريقة مما يجعل إستخدام هذا المقياس مناسبًا وملائمًا لعينة الدراسة الحالية.

٤- مقياس الاكتئاب لدى الأطفال المكفوفين إعداد الباحث:

إطلع الباحث على التراث النظري الخاص بالاكتئاب وذلك للتعرف على تعريفات الاكتئاب ونسبة إنتشاره عند الأطفال المكفوفين، وتصنيفه، وأنواعه، وأعراضه، وعلاجه , وحتى نقوم ببناء مقياس للإكتئاب مناسب لهؤلاء الأطفال لقد تم الرجوع إلى العديد من المقاييس والدراسات أثناء إعداد هذا المقياس منها:

مقياس بيك الثاني للإكتئاب إعداد غريب عبد الفتاح غريب (٢٠٠٠)، إختبار الشعور بالذنب إعداد آمال باظة (٢٠١٥)، إختبار السلبية في الشخصية إعداد آمال باظة (٢٠١٢)، إختبار الاكتئاب للمسنين إعداد آمال باظة (٢٠١٢)، إختبار الإضطرابات السلوكية والوجدانية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين إعداد آمال باظة (٢٠١١)، إختبار النظرة المستقبلية للأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة إعداد آمال باظة (٢٠١٣)، مقياس الاكتئاب لدى المراهقين المكفوفين إعداد منال محمد قلاشة (٢٠١٨)، مقياس الاكتئاب المستخدم في دراسات كل من آمال عبد السميع باظة (٢٠٠٧)، رشاد علي عيد موسى (٢٠٠٨)، سوزان حمدي حامد (٢٠٠٤)، سحر علي حسن (٢٠١٨)، إسماعيل عبيد محمد (٢٠١٩)، إيفانز وآخرون ((Evans, et.al, 2007، جيلبرتسون ((Gillbertson, D, 1990وتيرسوش وشنيتزور ((Tirsosh & Shennitzor,1998، يونجر وساردجين (Yunger & Sardegne, 1991)

الهدف من المقياس:

أُعد هذا المقياس بهدف التعرف على مستوى الشعور بالاكتئاب (البعد النفسي، البعد الإجتماعي، البعد الجسمي) لدى عينة من الأطفال المكفوفين (١٢-١٥) عام.

مبررات إعداد المقياس:

لم يعثر الباحث على مقياس مناسب لعينة الدراسة وهم الأطفال المكفوفين (١٢-١٥) عام على الرغم من وجود بعض المقاييس التي تقيس مستوى الشعور بالاكتئاب لدى العاديين بصفة عامة أو لدى عينات مختلفة الأعمار لذا لجأ الباحث إلى إعداد هذا المقياس الذي يركز على فئة معينة من الفئات الخاصة وهي فئة الأطفال المكفوفين (نظرًا للتباين الشديد في الأعراض والمظاهر الخاصة بفئة الأطفال المكفوفين مقارنة بأقرانهم العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة الأخرى) وذلك بعد أخذ رأي العديد من المختصين وأولياء أمور هؤلاء الأطفال.

وصف المقياس:

يتكون مقياس الاكتئاب لدى الأطفال المكفوفين من (٦٣) مفردة تقيس جميعها الشعور بالاكتئاب على مستوى (البعد النفسي، البعد الإجتماعي، البعد الجسمي)، وقد صيغت مفردات المقياس بلغة سهلة وبسيطة وواضحة بما يتلاءم مع الأطفال المكفوفين , ويقيس المقياس ثلاثة أبعاد رئيسية وهي (البعد النفسي , البعد الإجتماعي , البعد الجسمي).

تصحيح المقياس:

يتم الإجابة على العبارات من خلال التدريج (دائمًا، أحيانًا، نادرًا) والدرجات (٣، ٢، ١) للعبارات السالبة، (١، ٢، ٣) للعبارات الموجبة.

الكفاءة السيكومترية للمقياس:

أولاً: الصدق

- صدق المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته الأولية التي كانت تتكون من (٨١) عبارة على (٨) من أساتذة علم النفس والصحة النفسية والتربية الخاصة وذلك للحكم على قدرة المقياس على قياس الشعور بالاكتئاب على مستوى (البعد النفسي، البعد الإجتماعي، البعد الجسمي) لدى الأطفال المكفوفين، وبعد قيام السادة المحكمون بالتحكيم على الصورة الأولية للمقياس، قام الباحث بإجراء التقدير الكمي والكيفي لعبارات المقياس، وإستقر المقياس على (٦٣) عبارة.

- صدق المحك الخارجي:

قام الباحث بحساب معاملات الإرتباط بين درجات (٢٨) من الأطفال المكفوفين "عينة التقنين" على هذا المقياس ودرجاتهم على مقياس الاكتئاب لدى المراهقين المكفوفين إعداد منال محمد قلاشة (٢٠١٨) كمحك خارجي وحصل الباحث على معاملات إرتباط بين درجات أبعاد المقياس والدرجة الكلية والمحك الخارجي ، ويتضح ذلك في الجدول (٥).

جدول (٥): معاملات الإرتباط بين الشعور بالاكتئاب علي مستوي (البعد النفسي ، البعد الإجتماعي ، البعد الجسمي ، الدرجة الكلية) وبين المحك الخارجي

الأبعاد	معامل الإرتباط	الدلالة
البعد النفسي	٠,٧١٤	٠,٠١
البعد الإجتماعي	٠,٦٧١	٠,٠١
البعد الجسمي	٠,٧٣٦	٠,٠١
الدرجة الكلية	٠,٨٢١	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الإرتباط مرتفعة ودالة عند مستوي (٠,٠١)

ثانياً: الثبات:

- الثبات بطريقة إعادة التطبيق:

قام الباحث بحساب ثبات المقياس بإستخدام إعادة تطبيق المقياس على نفس "عينة التقنين" (٢٨) من الأطفال المكفوفين بعد أسبوعين من التطبيق الأول وحصل على معاملات ثبات بين درجات التطبيق الأول والثاني لأبعاد المقياس والدرجة الكلية , ويتضح ذلك في الجدول (٦)

جدول (٦): معاملات الثبات بين درجات التطبيق الأول والثاني لأبعاد المقياس والدرجة الكلية

الأبعاد	معامل الثبات	الدلالة
البعد النفسي	٠,٧٦٥	٠,٠١
البعد الإجتماعي	٠,٧١٧	٠,٠١
البعد الجسمي	٠,٦٨١	٠,٠١
الدرجة الكلية	٠,٨٣٢	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات مرتفعة ودالة عند مستوي (٠,٠١)

- الإتساق الداخلي للمقياس:

قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي للمقياس على (٢٨) من الأطفال المكفوفين "عينة التقنين" بإيجاد معاملات الإرتباط بين أبعاد المقياس الثلاثة والدرجة الكلية , ويتضح ذلك في الجدول (٧)

جدول (٧): معاملات الإرتباط الداخلية بين الأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية لمقياس الاكتئاب

الأبعاد	البعد النفسي	البعد الإجتماعي	البعد الجسمي	الدرجة الكلية
البعد النفسي	-	-	-	-
البعد الإجتماعي	,٧٧	-	-	-
البعد الجسمي	,٧٤	,٧٣	-	-
الدرجة الكلية	,٧٦	,٨١	,٧٩	-

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الإرتباط تراوحت بين (,٧٣ - ,٨١) وجميعها دالة عند مستوى (,٠١)، وعلى ذلك يكون الباحث قد تأكد من صدق وثبات المقياس بأكثر من طريقة مما يجعل إستخدام هذا المقياس مناسبًا وملائمًا لعينة الدراسة الحالية.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج الفرض الأول:

وينص الفرض الأول على أنه "توجد علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي على مستوى (التوافق الشخصي، التوافق الإجتماعي، التوافق الأسري، التوافق الإنفعالي، الدرجة الكلية) و الدافعية للإنجاز لدى الأطفال المكفوفين".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب معامل إرتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient بين درجات الأطفال المكفوفين على مقياس التوافق النفسي على مستوى (التوافق الشخصي، التوافق الإجتماعي، التوافق الأسري، التوافق الإنفعالي، الدرجة الكلية) ودرجاتهم على مقياس الدافعية للإنجاز , ويتضح ذلك في الجدول (٨).

جدول (٨): معاملات الإرتباط بين التوافق النفسي على مستوى (التوافق الشخصي، التوافق الإجتماعي، التوافق الأسري، التوافق الإنفعالي، الدرجة الكلية) والدافعية للإنجاز "ن=٣٢"

التوافق النفسي	الدافعية للإنجاز	الدلالة
التوافق الشخصي	,٤٢٩	,٠١
التوافق الإجتماعي	,٥٢٢	,٠١
التوافق الأسري	,٤٦٥	,٠١
التوافق الإنفعالي	,٥١٣	,٠١
الدرجة الكلية	,٥٧٧	,٠١

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي على مستوى (التوافق الشخصي، التوافق الإجتماعي، التوافق الأسري، التوافق الإنفعالي، الدرجة الكلية) والدافعية للإنجاز لدى عينة من الأطفال المكفوفين عند مستوى (٠١,) بمعنى أنه كلما زاد التوافق النفسي على مستوى (التوافق الشخصي، التوافق الإجتماعي، التوافق الأسري، التوافق الإنفعالي، الدرجة الكلية) زادت معه الدافعية للإنجاز لدى هؤلاء الأطفال، وتشير هذه النتيجة إلى تحقق صحة الفرض الأول.

نتائج الفرض الثاني:

وينص الفرض الثاني على أنه "توجد علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي على مستوى (التوافق الشخصي، التوافق الإجتماعي، التوافق الأسري، التوافق الإنفعالي، الدرجة الكلية) ومفهوم الذات على مستوى (الذات الأكاديمية، الذات الشخصية، الذات الإنفعالية) لدى الأطفال المكفوفين".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب معامل إرتباط بيرسون بين درجات الأطفال المكفوفين على مقياس التوافق النفسي على مستوى (التوافق الشخصي، التوافق الإجتماعي، التوافق الأسري، التوافق الإنفعالي، الدرجة الكلية) ودرجاتهم على مقياس مفهوم الذات على مستوى (الذات الأكاديمية، الذات الشخصية، الذات الإنفعالية) , ويتضح ذلك في الجدول (٩).

جدول (٩): معاملات الإرتباط بين التوافق النفسي على مستوى (التوافق الشخصي، التوافق الإجتماعي، التوافق الأسري، التوافق الإنفعالي، الدرجة الكلية) ومفهوم الذات على مستوى (الذات الأكاديمية، الذات الشخصية، الذات الإنفعالية) "ن=٣٢"

مفهوم الذات / التوافق النفسي	الذات الأكاديمية		الذات الشخصية		الذات الإنفعالية	
	م الإرتباط	الدلالة	م الإرتباط	الدلالة	م الإرتباط	الدلالة
التوافق الشخصي	,٤١٢	,٠١	,٤٧١	,٠١	,٣٣٧	,٠١
التوافق الإجتماعي	,٣٦٥	,٠١	,٢١١	,٠٥	,٤١٥	,٠١
التوافق الأسري	,٦١٧	,٠١	,٥٢٧	,٠١	,٤٧٣	,٠١
التوافق الإنفعالي	,٥٣٣	,٠١	,٥٦٣	,٠١	,٤٩١	,٠١
الدرجة الكلية	,٦٢٣	,٠١	,٦٨١	,٠١	,٥٨٧	,٠١

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الشخصي وكل من (الذات الأكاديمية، الذات الشخصية، الذات الإنفعالية) عند مستوى (,٠١)، وجود علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الإجتماعي وكل من (الذات الأكاديمية، الذات الشخصية، الذات الإنفعالية) عند مستوى (,٠٥، ,٠١)، وجود علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الأسري وكل من (الذات الأكاديمية، الذات الشخصية، الذات الإنفعالية) عند مستوى (,٠١)، وجود علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الإنفعالي وكل من (الذات الأكاديمية، الذات الشخصية، الذات الإنفعالية) عند مستوى (,٠١) بالإضافة إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للتوافق النفسي وكل من (الذات الأكاديمية، الذات الشخصية، الذات الإنفعالية) عند مستوى (,٠١).

مما سبق يتضح وجود علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي على مستوى (التوافق الشخصي، التوافق الإجتماعي، التوافق الأسري، التوافق الإنفعالي، الدرجة الكلية) ومفهوم الذات على مستوى (الذات الأكاديمية، الذات الشخصية، الذات الإنفعالية) لدى عينة من الأطفال المكفوفين بمعنى أنه كلما زاد التوافق النفسي على مستوى (التوافق الشخصي، التوافق الإجتماعي، التوافق الأسري، التوافق الإنفعالي، الدرجة الكلية) زاد معه مفهوم الذات على مستوى (الذات الأكاديمية، الذات الشخصية، الذات الإنفعالية) لدى هؤلاء الأطفال، وتشير هذه النتيجة إلى تحقق صحة الفرض الثاني.

نتائج الفرض الثالث:

وينص الفرض الثالث على أنه "توجد علاقة إرتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي على مستوى (التوافق الشخصي، التوافق الإجتماعي، التوافق الأسري، التوافق الإنفعالي، الدرجة الكلية) والاكتئاب على مستوى (البعد النفسي، البعد الإجتماعى، البعد الجسمي) لدى الأطفال المكفوفين".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب معامل إرتباط بيرسون بين درجات الأطفال

المكفوفين على مقياس التوافق النفسي على مستوى (التوافق الشخصي، التوافق الإجتماعي، التوافق الأسري، التوافق الإنفعالي، الدرجة الكلية) ودرجاتهم على مقياس الاكتئاب على مستوى (البعد النفسي، البعد الإجتماعي، البعد الجسمي) ,ويتضح ذلك في الجدول (١٠).

جدول (١٠): معاملات الإرتباط بين التوافق النفسي على مستوى (التوافق الشخصي، التوافق الإجتماعي، التوافق الأسري، التوافق الإنفعالي، الدرجة الكلية) و الاكتئاب على مستوى (البعد النفسي، البعد الإجتماعي، البعد الجسمي)"ن = ٣٢"

الاكتئاب / التوافق النفسي	البعد النفسي		البعد الإجتماعي		البعد الجسمي	
	م الإرتباط	الدلالة	م الإرتباط	الدلالة	م الإرتباط	الدلالة
التوافق الشخصي	-,٢١٥	,٠٥	-,٢٩٨	,٠٥	-,٤١٧	,٠١
التوافق الإجتماعي	-,٤٣٥	,٠١	-,٣٤٣	,٠١	-,٥٢٧	,٠١
التوافق الأسري	-,٣١٧	,٠١	-,٣٥٦	,٠١	-,٣٩٨	,٠١
التوافق الإنفعالي	-,٢٧٣	,٠٥	-,٢٦٥	,٠٥	-,٤٢١	,٠١
الدرجة الكلية	-,٦٣٣	,٠١	-,٥١١	,٠١	-,٤٦٦	,٠١

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة إرتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الشخصي وكل من (البعد النفسي، البعد الإجتماعي، البعد الجسمي) عند مستوى (,٠٥، ,٠١)، وجود علاقة إرتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الإجتماعي وكل من (البعد النفسي، البعد الإجتماعي، البعد الجسمي) عند مستوى (,٠١)، وجود علاقة إرتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الأسري وكل من (البعد النفسي، البعد الإجتماعي، البعد الجسمي) عند مستوى (,٠١)، وجود علاقة إرتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الإنفعالي وكل من (البعد النفسي، البعد الإجتماعي، البعد الجسمي) عند مستوى (,٠٥، ,٠١) بالإضافة إلى وجود علاقة إرتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للتوافق النفسي وكل من (البعد النفسي، البعد الإجتماعي، البعد الجسمي) عند مستوى (,٠١).

مما سبق يتضح وجود علاقة إرتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي على مستوى (التوافق الشخصي، التوافق الإجتماعي، التوافق الأسري، التوافق الإنفعالي، الدرجة الكلية) والاكتئاب على مستوى (البعد النفسي، البعد الإجتماعي، البعد الجسمي) لدى عينة من الأطفال المكفوفين بمعنى أنه كلما زاد التوافق النفسي على مستوى (التوافق الشخصي، التوافق الإجتماعي، التوافق الأسري، التوافق الإنفعالي، الدرجة الكلية) قل معه الاكتئاب على مستوى (البعد النفسي، البعد الإجتماعي، البعد الجسمي) لدى هؤلاء الأطفال، وتشير هذه النتيجة إلى تحقق صحة الفرض الثالث.

مناقشة وتفسير نتائج الدراسة:

يفسر الباحث نتيجة الفرض الأول بأن الأطفال المكفوفين يواجههم الكثير من المشكلات ويغلب عليهم الإحساس بالدونية وعدم الثقة بالنفس وانخفاض مستوى مفهوم الذات لديهم بالإضافة إلى

مشاعر القلق والسلبية والانطواء والعزلة وانخفاض مستوى الدافعية للإنجاز لديهم، وفي هذا يشير "Dodds" إلى أن العديد من الأطفال المكفوفين تنشأ لديهم الروح الانهزامية والإحساس بفقدان الكفاءة، كما يفقدون الثقة في قدرتهم على تغيير الأشياء للأفضل، كما يرون أنفسهم أشخاصًا عديمي القيمة وأنه من الأفضل التخلص من الحياة والإنتحار (عبد اللطيف محمد خليفة، ٢٠٠٠، منى الحديدي، ٢٠٠٣، عادل عبد الله، ٢٠٠٤، عبد المطلب القريطي، ٢٠٠٥، نعمات علوان وزهير النواجحة، ٢٠١٣، هالة ممدوح إبراهيم، ٢٠١٧،إيمان فتحي كمال,٢٠٢٠,جمال عثمان محمد,٢٠٢١ (Vin Watson, 2007,Gold Schmidt,2018,).

فالإعاقة البصرية لدى هؤلاء الأطفال لها تأثيرًا سلبيًا كبيرًا على صحتهم النفسية، ربما أدت بهم إلى سوء التوافق النفسي والإضطراب النفسي نتيجة الشعور بالعجز والدونية والاحباط والتوتر وفقدان الشعور بالطمأنينة والأمن والإتجاهات السلبية من المحيطين بالطفل الكفيف كالإشفاق والحماية الزائدة والتجاهل والإهمال (إبراهيم عباس الزهيري، ٢٠٠٣، آمال باظة، ٢٠٠٩، مصطفى نوري القمش، ٢٠١١، فتحية فتح الله نصر، ٢٠١٧، معتز محمد السيد، ٢٠١٧، ندى أحمد المنصوري,٢٠٢١ ,Kendra, C, 2016).

وينخفض مستوى الدافعية للإنجاز لدى الأطفال المكفوفين وذلك بسبب سوء التوافق النفسي وما يعانونه من إضطرابات وما يواجهونه من مشكلات جعلتهم متشائمين يخافون من مواجهة المشكلات ويبتعدون عن المواقف الاجتماعية ويخافون من المستقبل والتفكير فيه، فهم أصبحوا متوترين منطويين على أنفسهم وليس لديهم ثقة بأنفسهم، كل ذلك جعلهم يتجنبوا التخطيط لحياتهم المستقبلية، فهم ليس لديهم رغبة في أداء الأعمال الصعبة والغير مألوفة ويخافون من الاعتماد على أنفسهم (غرم الله الغامدي، ٢٠٠٩، محمد رزق البحيري، ٢٠١٠، أسماء محمد شحاده، ٢٠١٢، إبراهيم السيد، ٢٠١٢، أسماء خويلد، ٢٠١٣،جمال عثمان محمد ,٢٠٢١ Rajkonwar & Dutta, 2014,Malik,et.al,2018,) وحتى يستطيع أن يساير الطفل الكفيف الآخرين وأن يؤدي دوره في الحياة، وأن يتكيف مع المجتمع ويتوافق مع نفسه ومع الآخرين ينبغي أن نفهم شخصيته جيدًا من خلال التعرف على ما يتسم به من خصائص في الجوانب المتعددة للشخصية وأن نقدم له أساليب رعاية مناسبة طبياً وتربوياً و نفسياً و إجتماعياً من خلال برامج وخدمات وإستراتيجيات تدخل ملائمة يمكن بمقتضاها تنمية بعض الخصال الإيجابية في الشخصية كالدافع للإنجاز الذي يعتبر أحد الجوانب المهمة في منظومة الدوافع الإنسانية، وله الدور المهم في رفع مستوى أداء الفرد وإنتاجيته في مختلف المجالات والأنشطة وبمقتضاه يصبح الطفل الكفيف عضوًا فعالًا في المجتمع، وقادرًا على تحقيق أهدافه المستقبلية، فالطفل الكفيف الذي يرغب بالتغيير بإمكانه أن يتجاهل المشاعر السلبية التي قد تكون السبب في انخفاض همته وعزيمته، وأن يستبدلها بمشاعر إيجابية، والأمثلة على ذلك كثيرة، فنرى طه حسين عميد الأدب العربي كيف إستطاع أن يحول اليأس إلى أمل والهزيمة إلى فوز والخسارة إلى مكسب، فكل طفل كفيف يصلح أن يكون فردًا فعالاً نافعاً في مجتمعه إذا تم إختيار أفضل الطرق وأنسبها لتعليمه وتربيته وتأهيله والاهتمام بتشجيعه ودعمه على

مواصلة تعليمه ومساعدته على تكوين مفهوم ذات إيجابي تجاه نفسه وأن يصبح لديه قوة دافعة نحو تحقيق كل ما هو أفضل له (منى الحديدي، ٢٠٠٣، عبد اللطيف خليفة، ٢٠٠٦، معتز محمد السيد، ٢٠١٧،جمال عثمان محمد,٢٠٢١ , سمر عادل عبدالفتاح,٢٠٢١ Seligman, 2002, Kaori & Motoko, 2015, Mongjam, M, 2016,).

يفسر الباحث نتيجة الفرض الثاني بأن كف البصر لدى هؤلاء الأطفال له تأثيرًا سلبيًا كبيرًا على إدراكهم لذواتهم ورؤيتهم لأنفسهم بسبب نقص الخبرات الحياتية التي يمرون بها وإعتمادهم على الآخرين في كثير من شئون حياتهم وعدم قدرتهم على الاستقلال بذاتهم بسبب إحتياجهم المستمر للرعاية وإرتباطهم بمن حولهم لخدمتهم ورعايتهم في كثير من الأمور والمواقف التي لا يستطيعون إنجازها بمفردهم، كما أن إعاقتهم وقفت حائلًا أمام تحقيق رغباتهم وآمالهم وطموحاتهم وتطلعاتهم؛ لذلك فهؤلاء الأطفال أحوج الناس إلى الاهتمام والرعاية (عبد المطلب القريطي، ٢٠٠٥، عبد اللطيف خليفة، ٢٠٠٦، خالد عبد الله، ٢٠١١، علي فرج أحمد، ٢٠١٤، إخلاص محمد عبد الرحمن، ٢٠١٥،إيمان فتحي كمال,٢٠٢٠ , جمال عثمان محمد,٢٠٢١ (Lopez, M, 2006, B. Brody, 2009, Keskin & Bayram,2019

ويتوقف نجاح التوافق النفسي لدى الطفل الكفيف على مدى توافقه مع ذاته، لذا يؤكد علماء الصحة النفسية على أن السعادة تتبع أولاً من داخل الفرد ثم تنعكس بعد ذلك على بيئته الخارجية إلا أن هذا لا ينفي أثر البيئة الخارجية الصالحة على راحة البيئة الداخلية للفرد وهذا يعني أن التوافق الذاتي ليس أقل وزنًا وأشد تأثيرًا من التوافق الإجتماعي، فصراع الفرد مع نفسه وثائر أنواع العنف التي يمر بها ينعكس على العالم الخارجي مما ينتج عنه مظاهر لسوء التوافق بسبب الإضطراب النفسي الداخلي واختلال الصحة النفسية، فالطفل الكفيف لا يواجه صعوبات إنفعالية متميزة عن الآخرين، فالإضطرابات الإنفعالية التي قد تظهر لديه هي ذاتها التي يمكن أن يتعرض لها الطفل العادي المبصر مع فرق في الدرجة بحكم ما يتعرض له الطفل الكفيف من ضغوط، وتلعب الخبرات الأسرية في الطفولة ونمط تنشئة الطفل الكفيف دورًا كبيرًا في تحديد مفهوم الطفل لذاته من جهة ودرجة توافقه النفسي من جهة أخرى (عادل عبد الله، ٢٠٠٠، ماجدة موسى ونبيل سليمان، ٢٠١٠، نادر جرادات، ٢٠١٤، إخلاص عبد الرحمن، ٢٠١٥، هالة ممدوح إبراهيم، ٢٠١٧، سعد عبد المطلب عبد الغفار، ٢٠١٩ , جمال عثمان محمد,٢٠٢١ Jonathan & Susan, 2011, Keskin & Bayram,2019,).

ومن العوامل التي ترفع من درجة التوافق النفسي للطفل الكفيف هو التدريب على النشاطات الحياتية المختلفة خاصة فيما يتعلق بالعناية بالذات والمظهر والتنقل في البيئة وإتقان ذلك يعمل بشكل مباشر على تعزيز ثقة الطفل الكفيف بنفسه وتقليل درجة إعتماده على الآخرين، كما أنه يسهم بشكل غير مباشر على تحسين الإتجاهات السائدة نحوه، فإذا كان متقبلًا لإعاقته كانت نظرته للحياة متفائلة وإيجابية وبالتالي يكون نموه الإنفعالي متجهًا إلى الإيجابية وارتفاع مستوى مفهوم الذات لديه، وتقل مشكلاته وصراعاته النفسية أما إذا تربى على رفض الإعاقة وإنكارها فسوف تنمو نظرته للحياة

متشائمة وسلبية ومن ثم يتجه نموه الإنفعالي نحو السلبية وتدني مفهوم الذات لديه وسوف يعاني من الصراعات النفسية والإحباط والشعور بالإخفاق والفشل وهذا كله يترتب عليه مشكلات أخرى أعمق لعل من أبرزها إفتقاده إلى تطوير أساليب فعالة في التعامل مع البيئة بكل مكوناتها، فتقبل الطفل الكفيف لذاته يمنحه القوة والثقة بالنفس وتقدير الذات والقدرة على تحقيق أهدافه المستقبلية مما يؤدي إلى تحقيق التوافق النفسي والشعور بالسعادة (سعيد عبد الحميد، ٢٠٠٩، ماجدة موسى ونبيل سليمان، ٢٠١٠، عبد الله جودة، ٢٠١٢، عمار بريز صالح، ٢٠١٢، كريم منصور، ٢٠١٢، صالح عبد الرحمن، ٢٠١٣، نادر جرادات، ٢٠١٤، فتحية فتح الله نصر، ٢٠١٧,إيمان فتحي كمال,٢٠٢٠,جمال عثمان محمد,٢٠٢١).

يفسر الباحث نتيجة الفرض الثالث بأن الطفل العادي المبصر لديه الحاجة الملحة إلى أن يكون في علاقة آمنة مع الآخرين وأن يشعر بالحب والدفء وأن يندمج في جماعة أقران يشاركها أفكاره ويطرح مشكلاته ويحتاج إلى من يفهمه ويسمع لآرائه من أفراد الجماعة و المجتمع ويحتاج إلى أن ينفس عن إنفعالاته ويتحدث عن مخاوفه وأن يتخلص من وحدته النفسية والتي قد يقع فيها إذا لم يتواصل مع الآخرين، وإذا كان هذا حال الطفل العادي المبصر فكيف بنا بالطفل الكفيف الذي حصرت الإعاقة مكانه وخبراته و مهارات التواصل مع الآخرين , لذا فهو في حاجة ماسة إلى أن يكتسب هذه المهارات لكي تساعده على التخلص من وحدته النفسية وأن يكون راضيًا عن ذاته وعن قدراته المتاحة وأن يحيا حياة متوافقة نسبياً (أسماء عبد السلام، ٢٠١٤، فتحية نصر، ٢٠١٧، منال محمد قلاشة، ٢٠١٨، عبير سماحة، ٢٠١٩, إيمان فتحي كمال ,٢٠٢٠, ندى أحمد المنصوري ,٢٠٢١, Evans, et.al, 2007, Garcia- Blanco, et.al, 2017).

وتعد أبرز المشكلات السلوكية والإنفعالية التي تكرر وجودها لدى الطفل الكفيف هي الاكتئاب والإنسحاب من المشاركة الاجتماعية، والسلوكيات النمطية، والاعتمادية، والتشكك، والعدوان، والإنطواء، والتشتت والشرود، والقلق، والخوف، وأحلام اليقظة، والتصورات والأفكار الخاطئة وغير العقلانية التي يعيش بها ويسلك بناء عليها فلا يدرك ذاته جيدًا ولا قدراته ولا يؤمن بمقدرته على إثبات نفسه وتحقيق تواجد فعال بين المحيطين، وتكمن وراء هذه المشكلات السلوكية والإنفعالية العديد من الأسباب أهمها الإفتقار إلى المهارات الاجتماعية اللازمة والكفايات الاجتماعية المناسبة والتخويف من التفاعل الإجتماعي مع الآخرين بسبب خبرات الفشل السابقة، لذلك فإن هؤلاء الأطفال في حاجة ماسة لمساعدتهم على إشباع حاجاتهم التربوية و النفسية و الاجتماعية ومواجهة مشكلاتهم الخاصة والتغلب على الآثار النفسية السلبية المترتبة على إعاقتهم مثل الاكتئاب والصراع والقلق والاحباط والإنطواء، وتعديل ردود الفعل للإتجاهات الاجتماعية السلبية التي تحاول عزلهم عن الأفراد العاديين وتقديم خدمات الإرشاد الأسري والتربوي والمهني المناسبة لهم وإكتساب المهارات الاجتماعية اللازمة لتحقيق الإستقلالية والشعور بالإكتفاء الذاتي والتوافق النفسي (إبراهيم أبو الهدى، ٢٠٠٦، سرور صالحة، ٢٠٠٧، عبد الرحمن سماحة، ٢٠٠٩، حنان الجندي، ٢٠١١، محمد مطاوع، ٢٠١٢، أسماء السيد عبد السلام، ٢٠١٤، المعتصم بالله فوزي، ٢٠١٦، إيمان القديم،

٢٠١٦، وردة الغنام، ٢٠١٦، منال قلاشة، ٢٠١٨،إيمان فتحي كمال,٢٠٢٠ , B. Brody, 2009 (Rajkonwar & Dutta, 2014, Keskin & Bayram,2019

التوصيات:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية يوصى الباحث بما يلي:

- تقديم البرامج الإرشادية والتوجيهية للآباء والأمهات بغرض توجيههم إلى أفضل أساليب المعاملة الوالدية للأطفال المكفوفين في مرحلة الطفولة.
- توجيه القائمين على التدريس للأطفال المكفوفين إلى أهمية تنمية ضبط النفس وتحمل المسئولية لما فيه من فائدة لتحسين مستوى التوافق النفسي لديهم.
- العمل على تشجيع الأطفال المكفوفين على المشاركة الاجتماعية الفعالة مع المحيطين وعدم الانعزال عن المجتمع.
- تصميم برامج إرشادية وتوجيهية لبث روح التفاؤل والأمل لدى الأطفال المكفوفين مع تقديم طرق التعليم المناسبة لقدراتهم وإمكاناتهم.
- العمل على تزويد الأطفال المكفوفين بحصيلة من المهارات والخبرات والمعارف التي كلما زادت ساعدت هؤلاء الأطفال على التفكير بإيجابية، وإمتلاك مفهوم ذات إيجابي، وارتفاع مستوى الدافعية للإنجاز لديهم.
- العمل على حل المشكلات التربوية والنفسية والاجتماعية للأطفال المكفوفين، وتدريبهم ومساعدتهم على إمتلاك المهارات اللازمة لمواجهة كل ما يعترضهم من مشكلات حتى يتغير مفهومهم لذاتهم وتتغير الدافعية للإنجاز لديهم.
- تقديم برامج تربوية تهدف إلى إكساب الأطفال المكفوفين مفاهيم إيجابية تجاه ذاتهم ورفع مستوى التفكير الإيجابي لديهم ودفعهم نحو تحقيق كل ما هو أفضل في حياتهم وتحقيق طموحاتهم وأهدافهم.
- زيادة الاهتمام بالنمو النفسي الديني لهؤلاء الأطفال على إعتبار أنه أحد أبعاد الشخصية الهامة التي تساعد في تحقيق التوافق والصحة النفسية بالإضافة إلى تطوير مؤسسات رعاية الأطفال المكفوفين.
- تدريب الأطفال المكفوفين على إستخدام إستراتيجيات التفكير الإيجابي وإستخدامها في حياتهم العملية.
- عدم التقليل من التوقعات الخاصة بالطفل الكفيف مع التركيز على جوانب القوة لديه.
- إعداد أخصائيين محترفين في التعامل مع هؤلاء الأطفال.
- إثراء البيئة العربية بأبحاث تغطي الموضوعات المتعلقة بهذه الفئة.

البحوث المقترحة:

في ضوء ما إنتهت إليه الدراسة من نتائج وتحليل للدراسات السابقة , فلا زال هناك بعض الجوانب التي تحتاج لمزيد من البحث والدراسة في المستقبل منها:

١- دراسة العلاقة بين التوافق النفسي وبعض المتغيرات النفسية الأخرى لدى الأطفال المكفوفين.

٢- فعالية برنامج إرشادي لتحسين المهارات الإيجابية للأطفال المكفوفين لتقبل الإعاقة.

٣- فعالية برنامج إرشادي لتحسين التوافق النفسي ومفهوم الذات والدافعية للإنجاز والمهارات الاجتماعية لدى الأطفال المكفوفين.

٤- فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتحسين التفاؤل والسعادة لدى الأطفال المكفوفين.

٥- فعالية الإرشاد النفسي الديني في تحسين التوافق النفسي والرضا عن الحياة لدى الأطفال المكفوفين.

٦- دراسة العلاقة بين المهارات المعرفية و الاجتماعية وأثرها على نمو التواصل لدى الأطفال المكفوفين.

٧- دراسة تأثير أسلوب التربية المستخدم من قبل الأسرة على التوافق النفسي ومفهوم الذات والدافعية للإنجاز لدى الأطفال المكفوفين.

٨- دراسة تأثير البيئة المدرسية على التوافق النفسي ومفهوم الذات والدافعية للإنجاز لدى الأطفال المكفوفين.

٩- دراسة العلاقة بين التفكير الإيجابي وجودة الحياة لدى الأطفال المكفوفين.

المراجع:

أولا: المراجع العربية:

إبراهيم عباس الزهيري (٢٠٠٣): تربية المعاقين والموهوبين ونظم تعليمهم، إطار فلسفي وخبرات عالمية، القاهرة، دار الفكر العربي.

إبراهيم علي السيد (٢٠١٢): فاعلية برنامج تدريبي للعلاج الواقعي في خفض السلوك الانسحابي لدى عينة من المراهقين المكفوفين، مجلة القراءة و المعرفة، القاهرة، العدد "١٣٠".

إبراهيم محمود أبو الهدى (٢٠٠٦): فعالية برنامج إرشادي لتخفيف مستوى القلق لدى عينة من المراهقين بصرياً، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

أحمد عبد الحميد عبد الرحمن (٢٠١٣): فعالية برنامج إرشادي نفسي ديني لتخفيف حدة الشعور بالاغتراب لدى عينة من المكفوفين المراهقين، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.

أحمد متولي عمر (٢٠١٠): مقياس تقدير الذات للأطفال، القاهرة، الأنجلو المصرية.

إخلاص محمد عبد الرحمن (٢٠١٥): مفهوم الذات لدي المعاقين بصرياً، دراسة حالة المعاقين بصرياً بإتحاد المكفوفين بودمدني، ولاية الجزيرة، السودان، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز جيل البحث العلمي، الجزائر، العدد "١٠".

أسماء السيد عبد السلام (٢٠١٤): فعالية برنامج علاجي معرفي سلوكي تأهيلي في خفض مستوى بعض الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من الكفيفات، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.

أسماء خويلد (٢٠١٣): فاعلية برنامج إرشادي عقلاني إنفعالي في تحسين دافعية الإنجاز والمعدل الدراسي لدى عينة من المتأخرين دراسيًا، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر.

أسماء محمد شحاده (٢٠١٢): الإغتراب النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى المعاقين بصرياً في محافظات غزة، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

إسماعيل عبيد محمد (٢٠١٩): فعالية برنامج إرشادي لتخفيف الاكتئاب لدى الوالدين وأثره على السلوك العدواني لدى الأبناء المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.

المعتصم بالله فوزي أمين (٢٠١٦): علاقة الأفكار اللاعقلانية ببعض مظاهر السلوك اللاتوافقي لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.

آمال عبد السميع باظة (٢٠٠٧): الشخصية والإضطرابات السلوكية والوجدانية، القاهرة، الأنجلو المصرية.

آمال عبد السميع باظة (٢٠٠٥): التفوق العقلي والإبداع والموهبة، القاهرة، الأنجلو المصرية.

آمال عبد السميع باظة (٢٠٠٩): السلوك التوكيدي وعلاقته بكفاءة إدارة الوقت لدى المراهقين المكفوفين (دراسة سيكومترية وإكلينيكية) المجلة المصرية للدراسات النفسية، القاهرة، المجلد التاسع عشر، العدد ٦٣.

آمال عبد السميع باظة (٢٠١٢): إختبار السلبية في الشخصية، القاهرة، الأنجلو المصرية.

آمال عبد السميع باظة (٢٠١٢): جودة الحياة النفسية، القاهرة، الأنجلو المصرية.

آمال عبد السميع باظة (٢٠١٥): إختبار الشعور بالذنب، القاهرة، الأنجلو المصرية.

أماني عبد المقصود عبد الوهاب (١٩٩٣): مدى فاعلية برنامج إرشادي في تخفيف الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين مكفوفي البصر، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

إيمان جمعه القديم (٢٠١٦): الصلابة الشخصية وعلاقتها بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى المراهقين المعاقين بصرياً، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.

إيمان فتحي كمال مرعي (٢٠٢٠): برنامج إرشادي تكاملي لتنمية التفكير الإيجابي وأثره في كفاءة الذات المدركة والتوجه المستقبلي لدى المراهقين المكفوفين وضعاف البصر, رسالة دكتوراه, غير منشورة , كلية علوم ذوي الإحتياجات الخاصة , جامعة بني سويف.

إيهاب عبد العزيز الببلاوي (٢٠٠١): قلق الكفيف، تشخيصه وعلاجه، القاهرة، دار الكتاب الحديث.

جمال عثمان جمال الدين محمد (٢٠٢١): فعالية برنامج إرشادي قائم على نظرية سنايدر للأمل في تحسين تقدير الذات وأثره في جودة الحياه لدى المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أسيوط.

حمدي سعد شعبان (٢٠٠٢): برنامج قائم على المساندة الاجتماعية لتنمية تقدير الذات لدى الأطفال المكفوفين، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

حنان يحيى الجندي (٢٠١١): تباين بعض المشكلات والحاجات النفسية للأطفال ذوي الإعاقات البصرية والحركية (دراسة مقارنة)، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة طنطا.

خالد عبد الله الحموري (٢٠١١): مفهوم الذات لدى طلبة الدراسات الاجتماعية في جامعة القصيم في ضوء بعض العوامل المؤثرة فيه، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، غزة، فلسطين.

رشاد علي عبد العزيز موسى (١٩٩٤): الأعصبة النفسية للمعاق بصرياً، بحوث في سيكولوجية المعاق، القاهرة، الأنجلو المصرية.

رشاد علي عبد العزيز موسى (٢٠٠٨):علم نفس الإعاقة، القاهرة، الأنجلو المصرية.

رضا محمد إبراهيم (٢٠٠٥): فاعلية برنامج إرشادي في تحسين مستوى القلق لدى الطفل الكفيف، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، فرع بنها، جامعة الزقازيق.

روحية علي حسين (١٩٨٨): دراسة تجريبية لأثر برنامج إرشادي على تحسين توافق الأطفال المكفوفين، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

زكريا يحيي عبد الرازق (٢٠١٦): فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تحسين كل من التواصل الإجتماعي ومفهوم الذات لدى الموهوبين، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.

سالم نوري صادق (٢٠٠٦): أثر أسلوب العلاج الواقعي في تنمية مفهوم الذات لدى التلاميذ المكفوفين في معهد النور، مجلة ديالي، كلية العلوم الإنسانية، العراق، العدد "٢٣".

سالمة بنت راشد سالم الحجري (٢٠١١): فاعلية برنامج إرشادي جمعي في تنمية تقدير الذات لدى عينة من المعاقين بصريًا في سلطنة عمان، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب والعلوم بصعدة، عمان.

سحر علي حسن (٢٠١٨): فعالية برنامج إرشادي أسري لخفض الشعور بالاكتئاب لدى الأطفال الموهوبين، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.

سرور محمد صالحة (٢٠٠٧): المشكلات السلوكية والإنفعالية للأفراد المعاقين بصريًا وعلاقتها بمتغيرات سبب الإعاقة البصرية ومستواها والعمر والجنس، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.

سعد عبد المطلب عبد الغفار (٢٠١٩): فعالية التدريب على بعض المهارات الإيجابية لتحسين التوافق النفسي لدى الأطفال المعاقين بصرياً، مجلة الطفولة، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة، العدد (٣٣)، سبتمبر (٢٠١٩).

سعيد كمال عبد الحميد (٢٠٠٩): الإعاقة البصرية بين السواء و اللا سواء، الإسكندرية، دار الوفاء للطباعة والنشر.

سمية طه (٢٠٠٥): الإرشاد النفسي، القاهرة، عالم الكتب.

سمير السيد شحاتة (٢٠٠٥): فعالية برنامج لتنمية فعالية الذات للتخفيف من حدة الفوبيا الاجتماعية لدى عينة من المراهقين والمراهقات المكفوفين، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.

سوزان حمدي حامد سعد (٢٠٠٤): فعالية برنامج معرفي سلوكي في تخفيف أعراض الاكتئاب لدى عينة من الأطفال الموهوبين، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.

سيد محمد صبحي (٢٠٠٢): بحوث ودراسات في رعاية وتأهيل الكفيف، القاهرة، المركز النموذجي لرعاية وتوجيه المكفوفين.

سيد محمد صبحي (٢٠٠٧): بحوث ودراسات في رعاية وتأهيل الكفيف، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

سمر عادل عبد الفتاح (٢٠٢١): فاعلية برنامج مقترح قائم على النظرية البنائية لتنمية التربية الأمانية لدى الأطفال المعاقين بصرياً , رسالة ماجستير , غير منشورة , كلية التربية للطفولة المبكرة , جامعة المنصورة.

شاهين رسلان (٢٠٠٩): سيكولوجية الإعاقات العقلية والحسية، القاهرة، الأنجلو المصرية.

صالح عبد الفتاح عبد الرحمن (٢٠١٣): فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتنمية التوافق الإجتماعي وأثره في خفض العدوان لدى المراهقين المكفوفين بمدينة أسيوط، رسالة ماجستير، غير منشورة،، كلية التربية، جامعة أسيوط.

صفاء صابر عبد الظاهر (٢٠٠٣): فعالية إستخدام إستراتيجية حل المشكلات في تدريس مادة الاقتصاد المنزلي على تنمية المستويات العليا من التفكير، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان.

صفوت فرج وسهير كامل (٢٠٠٨): مقياس تنسي لمفهوم الذات إعداد وليم فيتس، القاهرة، الأنجلو المصرية.

صلاح الدين أبو ناهية (١٩٩٩): التقويم والقياس النفسي والتربوي، مقياس مفهوم الذات للراشدين، العدد ١٣، ص ١٣-١٧ السنة الرابعة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

طارق كمال (٢٠٠٧): الإعاقة الحسية المشكلة والتحدي، الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة.

عادل عبد الله محمد (٢٠٠٠): العلاج المعرفي السلوكي، أسس وتطبيقات، القاهرة، دار الرشاد.

عادل عبد الله محمد (٢٠٠٤): الإعاقات الحسية، القاهرة، دار الرشاد.

عبد الرحمن أحمد سماحة (٢٠٠٩): فعالية برنامج تدريبي لتنمية التواصل الإجتماعي لدى الأطفال المكفوفين، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.

عبد اللطيف محمد خليفة (٢٠٠٠): الدافعية للإنجاز، القاهرة، دار غريب.

عبد اللطيف محمد خليفة (٢٠٠٦): مقياس الدافعية للإنجاز، القاهرة، دار غريب.

عبد الله أحمد جودة (٢٠١٢): دراسة مقارنة بين عينة من المكفوفين المقيمين في المؤسسة والمقيمين مع أسرهم على التوافق النفسي والإجتماعي، رسالة ماجستير، غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

عبد المطلب أمين القريطي (٢٠٠٥): سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة وتربيتهم، القاهرة، دار الفكر العربي.

عبد المطلب أمين القريطي (٢٠١٤): إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم، القاهرة، عالم الكتب.

عبد المنعم رزق أبو رجيله (٢٠١١): التوافق النفسي والإجتماعي للمكفوفين اليمنيين في محافظة صنعاء، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، كلية التربية، اليمن.

عبير إبراهيم سماحة (٢٠١٩): فاعلية برنامج إرشاد أسري قائم على المنحى قصير المدى المرتكز على الحلول لتحسين التواصل مع الطفل التوحدي، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنصورة.

علاء سمير موسى القطاني (٢٠١١): الحاجات النفسية ومفهوم الذات وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة في ضوء نظرية محددات الذات، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

علي فرج أحمد (٢٠١٤): مفهوم الذات لدى ذوي صعوبات التعلم وسط تلاميذ مراكز التربية الخاصة بمحلية الخرطوم، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، المجلد "١٥"، العدد "٣".

عمار برير صالح (٢٠١٢): تقبل المكفوفين إعاقتهم وعلاقته بتوافقهم النفسي – الإجتماعي وتحصيلهم الدراسي، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية، العراق.

غرم الله بن عبد الرازق الغامدي (٢٠٠٩): التفكير العقلاني والتفكير غير العقلاني ومفهوم الذات ودافعية الإنجاز لدى عينة من المراهقين المتفوقين دراسياً والعاديين بمدينتي مكة المكرمة وجدة، رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

غريب عبد الفتاح غريب (٢٠٠٠): مقياس بيك الثاني للإكتئاب علم الصحة النفسية، القاهرة، الأنجلو المصرية.

فاروق عبد الفتاح موسى (٢٠٠٢): دليل مقياس الدافع للإنجاز للمراحل الإعدادية والثانوية والجامعية، القاهرة، الأنجلو المصرية.

فتحي عبد الرحمن الضبع (٢٠٠٦): فعالية العلاج بالمعنى في تخفيف أزمة الهوية وتحقيق المعنى الإيجابي للحياة لدى المراهقين المعاقين بصرياً، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة سوهاج.

فتحية فتح الله نصر (٢٠١٧): فعالية برنامج للتدريب على بعض المهارات الوجدانية الإيجابية لرفع مستوى التكيف النفسي لدى المراهقين المكفوفين، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.

فيوليت فؤاد إبراهيم (١٩٨٦): الإعاقة البصرية والجسمية وعلاقتها بمفهوم الذات والتوافق الشخصي والإجتماعي، الكتاب السنوي لعلم النفس، المجلد الخامس، القاهرة، الأنجلو المصرية.

كريم منصور محمد عسران (٢٠١٢): الضغوط النفسية وأساليب مواجهتها لدى المراهقين مكفوفي البصر والحاجات الإرشادية لرعايتهم، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.

لين حكم الحطاب (٢٠١٥): التكيف النفسي الإجتماعي لدى عينة من الطلبة ذوي الإعاقة البصرية المدمجين وغير المدمجين في الأردن، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد ١١، العدد الثالث.

ماجدة موسى ونبيل سليمان (٢٠١٠): مفهوم الذات الإجتماعي وعلاقته بالتكيف النفسي والإجتماعي لدى الكفيف، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٦ ملحق ٢٠١٠.

مجدي عزيز إبراهيم (٢٠٠٣): مناهج تعلم ذوي الإحتياجات الخاصة في ضوء متطلباتهم الإنسانية والاجتماعية والمعرفية، القاهرة، الأنجلو المصرية.

محمد رزق البحيري (٢٠١٠): فاعلية برنامج إرشادي لتحسين دافعية الإنجاز وأثره في الصحة النفسية لدى عينة من الأطفال المكفوفين، مجلة العلوم الاجتماعية، الكويت، المجلد "٣٨"، العدد"١".

محمد عبد العزيز عبد ربه سليمان (٢٠٠٠): تصميم برنامج إرشادي لتحسين مفهوم الذات عند أطفال المؤسسات الإيوائية، رسالة ماجستير، غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

محمد عبده أحمد (٢٠١٩): فعالية برنامج إرشادي سلوكي للأمهات لتخفيف إضطرابات النوم لدى الأطفال ذوي الإعاقات النمائية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.

محمد مسعد مطاوع (٢٠١٢): أثر التدريب التوكيدي في خفض بعض الإضطرابات الشخصية لدى المعوقين بصرياً، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة الفيوم.

مصطفى نوري القمش (٢٠١١): سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة، الأنجلو المصرية.

معتز محمد السيد الباز (٢٠١٧): فعالية برنامج إرشادي عقلاني إنفعالي سلوكي في تعديل بعض أساليب التعامل مع الضغوط النفسية لدى عينة من المراهقين المكفوفين، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.

منال محمد قلاشة (٢٠١٨): فعالية كل من برنامج للتدريب على بعض المهارات الإيجابية والإرشاد النفسي الجماعي في التخفيف من الشعور بالاكتئاب لدى عينة من المراهقين المكفوفين، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.

منى صبحي الحديدي (٢٠٠٣): قيم المكفوفين وعلاقتها بالعمر والجنس، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، العدد "٢٤".

منى صبحي الحديدي (٢٠٠٩): مقدمة في الإعاقة البصرية, عمان، دار الفكر.

نادر أحمد جرادات (٢٠١٤): فاعلية برنامج إجتماعي لرفع مفهوم الذات للطفل الكفيف في مرحلة ما قبل المدرسة، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، المجلد ١٤، العدد "١".

نادية عبد الرحمن ذكي (٢٠٠٨): الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى عينة من العاديين والموهوبين بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.

نايف سالم الطراونة (٢٠١٣): التكيف النفسي لدى المعاقين حركياً وبصرياً في منطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية، مجلة دراسات العلوم التربوية، ملحق ٣، أيار ٢٠١٣.

نبوية لطفي محمد عبد الله (٢٠٠٠): مفهوم الذات لدى الأطفال المحرومين من الأم، رسالة ماجستير، غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

نعمات شعبان علوان وزهير النواجحة (٢٠١٣): الذكاء الوجداني وعلاقته بالإيجابية لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظة غزة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، غزة، فلسطين، المجلد "٢١"، العدد "١".

نيفين السيد زكريا (٢٠٠٤): مستوى ونوعية الطموح وعلاقته بضغوط أحداث الحياة لدى عينة من فاقدات البصر والمبصرات المراهقات، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

ندى أحمد المنصوري (٢٠٢١): برنامج موسيقي لتنمية الإدراك الحس ــ حركي لدى الأطفال المعاقين بصرياً , رسالة ماجستير , غير منشورة , كلية التربية للطفولة المبكرة , جامعة المنصورة.

هالة محمد عبد السميع الغلبان (٢٠٠٨): مدى فعالية برنامج إرشادي سلوكي لتنمية السلوك الاستقلالي لدى عينة من الأطفال المكفوفين، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.

هالة محمود عطية شاهين (٢٠٠٨): الحاجات النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية "المكفوفين، والصم، والعاديين"، رسالة ماجستير، غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

هالة ممدوح إبراهيم (٢٠١٧): فعالية برنامج تدريبي قائم على التفكير الإيجابي لتحسين مفهوم الذات والدافعية للإنجاز لدى المراهقين المكفوفين، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.

هويدة محمود حنفي (٢٠٠٨): التعايش مع ضغوط الحياة وعلاقته بتوكيد الذات لدى طلاب جامعيين من المكفوفين والمبصرين، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

وردة فؤاد الغنام (٢٠١٦): فعالية برنامج إرشادي عقلاني إنفعالى لتنمية مهارات الاستقلال الذاتي وتحسين جودة الحياة لدى المراهقين المكفوفين، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.

وفاء علي سليمان عقل (٢٠٠٩): الأمن النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى المعاقين بصرياً، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

وفاء علي محروس (٢٠٠٨): الضغوط النفسية الأسرية والسلوك التوافقي لطفل الروضة الكفيف، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

B. Brody (2009): Depression, visual acuity, co morbidity, and disability, associated with age-related macular degeneration Ophthalmology, Volume 108, Issue 10, Pp. (1893- 1900).

Elke, Wagner (2004): Development and Implementations of a curriculum to develop social competence for students with visual impairment in Germany JVIP, November (1-18).

Evans, J.R, Fletcher, A. E,. Wormald, R.P (2007): Depression and anxiety in visually impaired ophthalmology, vol. 114, N (2), PP (283-288).

Garcia-Blanco, A., Lopez-Soler,C., Vento, M.. Garcia-Blanco,M., Gago. B& Perea, M. (2017): Communication deficits and avoidance of angry faces in children with autism spectrum disorder. Research in Developmental Disabilities, 1-9.

Garza, G., Lobato, B., Palencia, J., Duarte, M & Ramirez, M. (2018): Applications for Mobile Devices and Methodologies for the Disorder Autism. Springer International Publishing, 267-272.

Gillbertson, D. L. (1990): Explanatory style as a predictor of psychosocial adjustment among adventitiously visually impaired adults. PH.D thesis. University of California.

Goldschmidt, M. (2018). Orientation and Mobility Training to people with visual impairments. In Mobility of Visually Impaired People (237-261). Springer, Cham.

Helen, M.D. (2007): Improving the behaviors , Self-concept and Achievement of learning disabled children through Group counseling using relaxation therapy. Unpublished dissertation, New Mexico State University, New Mexico.

Horowitz, A., Leonard, R., & Reinhardi, J. (2000): Impaired and Blind Adult, Master Research, Impairment and Blindness, 94 (5), 327-337. Indian Academy of Applied Psychology, 35 (2).

Jonathan S. Gore. Susan E. Cross (2011): Defining and Measuring self-concept change, journal of psychology study, vol. 56 (1): 135-141.

Kaori Tsutsui, Motoko Fujiwara (2015): The relationship between positive thinking and individual characteristics: Development of the soccer positive thinking scale. Football science journal, Vol. 12, 74-83.

Kendra Cherry (2016): Benefits of posotove thinking http:/www.verywell.com/ben.

King, R. B. & Gaerlan, M. J. M. (2014): High self-control predicts more positive emotions,better engagement, and higher achievement in school. Eur J Psychol Educ., 29, 81-100.

Keskin, D. O. Y., & Bayram, L. (2019). Comparison of Multiple Intelligence Areas of Hearing and Visually Impaired Individuals in Terms of Age, Gender and State of Doing Sport. **World Journal of Education**, 9 (6), 98-105.

Lopez- Mufioz, Francisco MD. (2006): Reboxetine Addition in Patients With Mirtazapine- resistant Depression: A Case Series Clinical Nero pharmacology: July/ August 2006- Vol. 29 – Isue 4- pp (192 – 196).

Mongjam Meghachandra , Sanchit Duhan, Sumita Sandhu, Reeta Devi (2016): Positive Thinking and Health status among adults in a tertiary care hospital of Delhi, India , International Journal of Community Medicine and Public Health. Dec; 3 (12): 3511-3514.

Malik, S., Abd Manaf, U. K., Ahmad, N. A., & Ismail, M. (2018). Orientation and Mobility Training in Special Education Curriculum for Social Adjustment Problems of Visually Impaired.

Pradhan, K.C. & Soni, J.C. (2011): A Study of - psychosocial and vision rehabilitation of Visually Challenged Students. Journal of the Challenged Students.

Rajkonwar, S.& Dutta, J. (2014): A Study of High self-control predicts more positive emotions, better engagement, and higher achievement in school. Eur J Psychol Educ., 29, 81-100

Seligman. (2002): Positive psychology, positive prevention and positive therapy. In C.R. Snyder & S.j. Lopez (Ed.s). The handbook of positive psychology (pp 3-9). New York: Oxford University press.

Tirsosh, E & Shennitzor M (1998): Behavioral Problems among visually impaired children. Journal of Visual Impairment & Blindness, vo1,99, N2, pp. (134-144).

Vin Watson (2007): Daily Living Skills for The Blind, visually Impaired. http//:www.csdle.org/blind skills. html

Yunger, V & Sardegne,J. (1991): Production, 710 Almond wood way, Sanjose. CA.95120,193.v.S. California.